



تحت المجهر +7

مكبّ
نفايات زغرتا:
سرّية وعشوائية
وأضرار بالجملة

نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



الأربعاء 17 نيسان 2024 | العدد 1385 - السنة الخامسة | Wednesday 17 April 2024, Issue 1385 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة

إسرائيل تُنازل إيران في الجنوب وخيار الحرب على «الحزب» يتقدّم



الحريق يندلع في السيارة التي استهدفها إسرائيل في عين بعال أمس

إسرائيل، يبدو أنه صار من الصعب استبعاد فرضية ردّ إسرائيل. ورجحت نائبة رئيس معهد أبحاث ودراسات الشرق الأوسط في البحر الأبيض المتوسط والأستاذة في معهد العلوم السياسية بباريس أنيس لوفالوا، عبر الوكالة الفرنسية أنّ «الخيار الأكثر واقعية» هو «حرب مفتوحة مع «حزب الله» في لبنان. وهي عملية قد تمكّن إسرائيل من الردّ دون الدخول في مواجهة مباشرة مع إيران».

13

«الخُمامية» تستأنف حراكها

+3

التصعيد غير ما هو معتاد منذ 8 تشرين الماضي؟ في تقرير لـ«فرانس برس» أمس، أنه بعد الهجوم غير المسبوق الذي نفذته إيران ليل السبت، الأحد على

إشتعال الجبهة الجنوبية أمس على جانبي الحدود تخطى المستويات التي عرفتتها المواجهات في الأسابيع الأخيرة. وكانت البداية، استهداف إسرائيل قيادي لـ«حزب الله» في منطقة صور، وردّ «الحزب» باطلاق مسيرتين مفخختين نحو الجليل الأعلى، أوقعتا إصابات في الجانب الإسرائيلي. ثم أتى الاستهداف الإسرائيلي التالي لسيرتين في منطقة صور أيضاً ما أدّى الى سقوط قيادي نعا «الحزب». فهل هناك وراء هذا

«القوات اللبنانية» تردّ وتنفّد أيضاً ذرائع باسيل

بري يُصدّد ضدّ جعجع:

لا انتخابات بلدية بلا الجنوب

التمديد مرة ثالثة للبلديات». وصرح بري مساء أمس على قناة «الجدید»، قائلاً: «لن تحصل انتخابات بلدية من دون الجنوب، وبده يستوعب جعجع مش مستعد أفصل الجنوب عن لبنان». وأضاف: الخطورة في كلام جعجع هو عن الفيدرالية وهذا يعني أننا لا نزال في «حالات حتماً».

13

عشية اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب الذي سيبحث اليوم في التمديد لولاية المجالس البلدية، شنّ أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري هجوماً لاذعاً على رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، الذي كان ندّد في اليومين الماضيين بـ«الجريمة الاضافية في حق لبنان واللبنانيين التي يرتكبها كل من يساهم في

تل أبيب تُقرّر كسر «معادلة طهران»...
والغرب لتشديد عقوباته على إيران



هاغاري ونائبته يقفان إلى جانب بقايا صاروخ إيراني في قاعدة جولة العسكرية أمس (أف ب)

تُجمع مواقف القادة الإسرائيليين، السياسيين والعسكريين، فضلاً عن تقارير وسائل الإعلام العبرية وتسرّيات مصادرها السياسية والأمنية، على أن تل أبيب قرّرت كسر المعادلة التي حاولت طهران إرساءها عبر ردّها على تدمير قنصليّتها في دمشق واغتيال قادة ومستشارين في «الحرس الثوري» بشنّ هجوم واسع على الدولة العبرية لفرض نوع من «الردع» بعدما نفد «صبرها الاستراتيجي»، فيما تُحاول أميركا وأوروبا تهدئة حليفتهما إسرائيل والحوّل دون اتخاذها قراراً عسكرياً قد يُشعل المنطقة برمتها.

13

محلّيات 2

حين «يسكر»
جبران باسيل
بالنصر



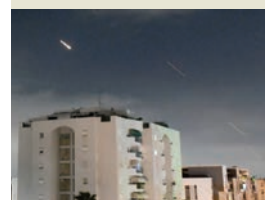
محلّيات 3

ديناميكية متنبّية في
ملف النازحين... برج
حمود الحلقة الأصعب



مدارات 11

إسرائيل
قد تردّ على إيران
بثلاث طرق



اقتصاد 12

إقراض المصارف مصرف
لبنان والدولة أسهم
في تهديد الودائع



العالم 14

السودان نحو حرب
أهلية شاملة؟



الرياضية 15

«طائرة»:
مباراة واحدة تفصل
سبيد بول عن اللقب



معبر العريضة معطل جزئياً بسبب سرقة «كابلات» أوجيرو

يتسع حجم معاناة الهيئة العامة لأوجيرو من التبعيات والسرقات التي تتعرض لها شبكتها في مختلف المناطق اللبنانية، إلا أنّ أبرزها في الفترة الأخيرة، كانت سرقة «الكابل» الذي يغذي المنطقة الحدودية عند معبر العريضة الشمالي، الأمر الذي أوقف العمل عند هذا المعبر لجهة الخروج من لبنان بسبب تعطل الأنظمة في مكاتب الأمن العام، فيما استمرّ العمل جاريّاً لجهة الدخول.

13

زيلينسكي يوقّع قانون التعبئة
العسكرية

شولتز يُطالب شي بالضغط على بوتين

طلب المستشار الألماني أولاف شولتز من الرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين أمس، الضغط على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حتّى يوقف «حملته العنيفة» في أوكرانيا. وقال شولتز إنّ «كلمة الصين لها أهمية في روسيا»، مؤكداً ضرورة «وقف هذه الحرب الرهيبة». واستقبل شي شولتز في دار ضيافة دياويوتاي الحكومية في بكين صباح أمس، فيما كان شولتز قد أشار إلى أن اجتماعه مع الرئيس الصيني «سيُركّز على طريقة المساهمة بشكل أكبر في تحقيق سلام عادل في أوكرانيا».

13



حين «يسكر» جبران باسيل بالنصر

خفايا

اعتمدت جهة إنمائية رسمية سعر صرف 89.500 للدولار لدفع مستحقات احد المتعهدين فيما أبقت على سعر صرف 15.000 للدولار بالنسبة لباقي المتعهدين.

يعقد اليوم اجتماع لكتلة وسطية لمناقشة مدى تأثير غياب تكتل مسيحي وازن عن الحوار ومدى قدرة هذه الكتلة في الاستمرار بمبادراتها بسبب رفض طرف مسيحي وازن كان على تنسيق كبير معها.

إستغربت جهات سياسية عدم اتخاذ مجلس الأمن المركزي قرارات تتضمن خطة انتشار وتسيير دوريات للقوى الأمنية لمواجهة ظاهرة التشليح وسرقة السيارات لا سيما على الطرقات السريعة وفي الأنفاق.

عدد الأصوات التي قد يحصل عليها تفصيلاً بسيطاً، بمعنى اكتفائه بأغلبية الـ65 صوتاً بعد تأمين النصاب في الدورتين الأولى والثانية، وهو شرط لا يتوفر إلا بغطاء تسوية إقليمية تجعل كل القوى السياسية، لا سيما المعارضة لانتخاب فرنجية، تتمتع عن مقاطعة الجلسة ولكن من دون التصويت لـ«رئيس التسوية». أكثر من ذلك، لا يرى هؤلاء أن مرحلة انتظار التسوية قد تطول كثيراً. بنظرهم قد يعيد التاريخ نفسه ولكن بوجوه جديدة، لجهة إسقاط ظروف ترئيس العماد ميشال عون وتوقيت حصول التقاطع الإقليمي الذي سمح بانتخابه رئيساً، على الدورة المرتقبة لانتخاب رئيس جديد. يقول هؤلاء إن التقاطع الذي وقع في العام 2016 على اسم ميشال عون حصل قبل أسابيع قليلة من إجراء الاستحقاق الرئاسي في الولايات المتحدة الأميركية والذي أتى بدونالد ترامب رئيساً، حيث قد يتكرر السيناريو نفسه بمعنى حصول هذا التقاطع قبل أسابيع معدودة أيضاً من إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية والمحددة بأول يوم ثلثاء من شهر تشرين الثاني، أي في الخامس منه، والتي قد تاتي هذه المرة بفرنجية رئيساً ضمن تقاطع يسمح بنهوض البلد من مأزقه. فهل ستوفر هذه الظروف؟ أم أن الأحداث المتسارعة في المنطقة قد تبدل كل المشهد؟



تحالف انتخابات نقابة المهندسين سيخضع للتدقيق

كليس شكر

سيخضع تحالف انتخابات نقابة المهندسين الذي أعاد النبط إلى علاقة رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل بالثنائي الشعبي، بجناحيه، أي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله»، للكثير من التدقيق، بحثاً عن متوماته غير المحسوسة والمموسة، اذا ما كانت له ملحقات ذات طابع أوسع وأكثر عمقاً من التفاهم النقابي... لا سيما وأن هذا التحالف الذي منح باسيل نصراً سياسياً يبحث عنه منذ فترة طويلة، يتزامن مع حركة مشاورات يجريها مع بري عبر النائب غسان عطالله، لا تزال إلى الآن محمية من الانتكاسات، ولو أن كُثراً لا يرون فيها إلا محطة جديدة من محطات تقطيع الوقت، لأن باسيل ليس من قماشة السياسيين الذين يولكون التفاوض في القضايا الحساسة لغيرهم.

في الواقع، فإن استثمار نجاح تجربة التفاهم النقابي، لتعميمه على ملفات أخرى، قد لا يكون مهماً بنظر البعض، بقدر ما لباسيل الرغبة في توظيف هذا «الريح» في علاقته مع حلفائه وخصومه على حدّ سواء. بمعنى أن الرجل عادة ما يلتقط «الهدايا» من هذا النوع، والتي تُقدّم له على قاعدة الاختيار بين «السيئ والأسوأ» ويحولها فرصاً للضغط، أو بالأحرى لابتزاز من حوله، القريبين قبل الأبعدين.

وفق هؤلاء، قد يسكر باسيل بكأس «النصر» الذي حققه في نقابة المهندسين ليزيد من منسوب غنجه ودلاله على الثنائي الشعبي، ويرفع من سقف طموحاته في الملف الرئاسي، خصوصاً وأن الاستحقاق النقابي أكد ما

هو مؤكّد بالنسبة له: لا استغناء لـ«الثنائي» وتحديداً «حزب الله» عنه، لأنّ البديل سيكون مزيداً من تعزيز الحضور الشعبي لـ«القوات». هذه المعادلة وحدها كفيلة بدفع باسيل إلى التصلّب في موقفه الرئاسي والتمسك بخيار البحث عن مرشّح ثالث، ليبتعد أكثر وأكثر عن خيار سليمان فرنجية.

ولكن هذه المستجدات لا تبدل كثيراً في معطيات رئيس «تيار المردة» ولا في مقارباته لجريبات الاستحقاق كما يرى عارفوه. فهو لا يراهن بالأساس على انقلاب في موقف جبران باسيل ينقله من ضفة الرفض إلى ضفة المؤيد له، ولا يعتقد أن رئيس «القوات» سمير جعجع قد يفعلها. الباب مقفل من جانب القطبين المسيحيين، والعمل على تغيير هذا الواقع، صار أشبه ببناء القصور فوق الرمال. أكثر من 17 شهراً من الشغور كفيلة بسحب هذين الرصدين من «دفتر توفير» فرنجية الرئاسي. ومع ذلك، هو مقتنع أن ترشيحه لم يفقد صلاحيته ولم يوضع على الرف. المسألة برمتها صارت أبعد من الحدود اللبنانية والاعتبارات المحلية. ولهذا يسود الاعتقاد على ضفة مؤيدي رئيس «المردة» أن التسوية الإقليمية ستجاري رياحه والأرجح أنها ستأتي به رئيساً للجمهورية، مهما طال الأمر خصوصاً وأن التطورات بيّنت حاجة «حزب الله» إلى رئيس لا يخذله في الظروف الدقيقة.

يعتقد هؤلاء أن الالتقاء الأميركي- الإيراني ومعهما السعودي هو حاصل حتماً، ولكن يبقى السرّ في التوقيت، وأن هذا التقاطع حين سيحصل سيرفع من حظوظ فرنجية لدرجة حمله إلى قصر بعيدا، ولهذا تصير مسألة

باسيل: إذا صدر قرار دولي على «حزب الله» التجاوب معه

وقال: «على «حزب الله» اذا صدر قرار دولي التجاوب معه» وأكد أن «الجهد الدبلوماسي نتابعه كتيار لكن هذا مسؤولية لبنان الرسمي والدولة واتكالا على الرئيس نبيه بري بحكمته».

وكان باسيل شرح للمنشقة العامة للأمم المتحدة في لبنان السيدة يوانا فورونخسكا لدى زيارتها له في البياضة، مبادرته الأخيرة المتمحورة حولة تطبيق القرار 1701 وأهـميتها في ظل التطورات الأخيرة، كما أوضح لها آخر التطورات المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي. وفي الحركة السياسية، التقى رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل، النائب غسان حاصباني موقداً من جعجع، الذي شكر الجميل على مواقف الكتائب إثر اغتيال باسكال سليمان.

رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب كميل شمعون أعلن، في مؤتمر صحفي عقده في البيت المركزي في السوديكو في حضور شخصيات وأحزاب حليفة وصديقة وكوادر الحزب، الانطلاق بالتحضيرات لمؤتمر تبني الحزب مشروع الدولة الفدرالية كخيارٍ لحل المشكلة اللبنانية، وذلك بالشراكة مع تجمع «اتحاديون».

إلى ذلك، عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع كل من النائبين وائل أبو فاعور وإدغار طرابلسي، الأوضاع العامة.

في مجال آخر، أكدت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان ليزا جونسون خلال اجتماع عقد في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وحضره المدير العام لقوى الأمن اللواء عماد عثمان، «المضي قدماً في تنفيذ المشاريع المعلوماتية الهادفة الى تطوير عمل قوى الأمن الداخلي، والتي تساعد على مكافحة الجريمة في جميع أشكالها»، والتزام بلادها الدائم بدعم قوى الأمن الداخلي، «للاستمرار في تحمل مسؤولياتها، وللحفاظ على الأمن والاستقرار».

تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، وبالتالي التمديد لمجالسها للمرة الثالثة على مشرحة هيئة مكتب مجلس النواب اليوم. وعشية اجتماعها، كرّر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع رفضه لهذا التمديد، معتبراً أن كل من يساهم فيه يرتكب «جريمة إضافية بحق لبنان واللبنانيين». وأكد أن «التيار الوطني الحر» مدعو اليوم، «وقبل غيره، إلى عدم المشاركة في هذه الجريمة، وعدم حضور جلسة التمديد المنتظرة، وذلك من أجل إجبار الحكومة على تنظيم الانتخابات البلدية في المناطق اللبنانية كلها، ما عدا المناطق التي تشهد عمليات عسكرية متواصلة».

كما اعتبر رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أن «السؤال ليس اذا «التيار» جاهز للبلديات، السؤال اذا كانت الحكومة ووزارة الداخلية جاهزتين. نحن لدينا عذّة مؤشرات لعدم الجهورية، وهي عدم عقد أي اجتماع للمحافظين مع وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، وعدم عقد أي اجتماع على مستوى المحافظات مع القائـمقامين، وعلى بعد 3 اسابيع ونصف من الانتخابات، لم تسجّل اي حركة فعلية او ترشيحات رسمية وغير رسمية». وأضاف «نحن لن نتخذ موقفاً قبل الاجتماع رسمياً مع وزير الداخلية للنظر فعلاً بجهوزيته وسنرسل له وفداً نيابياً قبل جلسة المجلس النيابي لنحدّد موقفنا. اذا الوزارة جاهزة، فالتيار سيشـشارك ولن يمدّد للبلديات».

وتحدث عن الرسالة التي وجهها «التيار» إلى الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الامن والدول المشاركة في اليونيفيل ودول اللجنة الخماسية والاتحاد الأوروبي وممثل الامين العام للأمم المتحدة في لبنان والفاتيكان وايران، وقال إن «كل الجهات العربية متوقفة فيما جبهة لبنان مشتعلة، ولذا نستمر بمساعدنا من خلال جهودنا ومن بيننا توجيه الرسائل»، وأشار إلى أن «وقف الحرب مطلب لبنان واللبنانيين»،

وليد شقير

لبنان الغائب عن الرادارات الخارجية

يسجّل البعض أن لبنان غائب عن كل ما يجري من مداولات واتّصالات في شأن الجبهات المفتوحة في المنطقة. فلا حديث في الخارج حتى عن جبهته الجنوبية المفتوحة ربطاً بالحرب الإسرائيلية على غزة وتدابيراتها المتواصلة منذ 8 تشرين الأول الماضي. يتحسّر هؤلاء على تغيب البلد عن مساعي خفض التوتر والتهدئة، في حماة التصعيد الذي شهدته المنطقة، بشكل يكّرس الاعتقاد بأن البلد منسي وغير ذي قيمة في المعادلة الإقليمية.

ورغم أن اللجنة الخماسية الراعية لجهود تسريع انتخاب رئيس للجمهورية استأنفت نشاطها أمس، فإنّ أوساط القوى السياسية المحلية الفاعلة تعتقد أن هذه اللجنة تبقى على حراكها قائماً من دون أن يعني ذلك أن هناك مؤشرات لاختراق ما في جهود ملء الشغور الرئاسي.

فإبقاء جهود اللجنة حيّة وحاضرة يهدف إلى استمرار تواصلها مع الفرقاء لعلّ القوى المعطلة لانتخاب الرئيس تتحقّن فرصة تفادي تعميق أزمة البلد مع الوضع الإقليمي الخطير فيكون انتخاب الرئيس نوعاً من التحديد للبلد عن الاحتمالات الخطيرة التي تواجهها المنطقة. تفسير الأوساط التي تشير إلى تنشيط لقاءات اللجنة الخماسية هو أن أعضاءها يأملون في أن تنقّض على فرصة قد تسنح، لعلّ انتخاب الرئيس يكون إشارة إلى تعميم الرغبة الداخلية في تجنب البلد الانزلاق إلى المواجهة الإقليمية الحثيرة.

ولولا التحرك القبرصي نتيجة قلق نيقوسيا من عبء المهاجرين السوريين إليها انطلاقاً من لبنان ونيتها طرح الأمر على دول الاتحاد الأوروبي بهدف إقناعها بإتاحة انتقال جزء من النازحين إلى مناطق باتت آمنة في سوريا، لما كان تطرّق أحد في المعمة الحاصلة حالياً إلى اسم لبنان. هذا مع التشاوّم لدى البعض من إمكان نجاح المحاولة القبرصية، أولاً لأنّ ألمانيا وفرنسا هما الدولتان الأساسيتان الفاعلتان في الاتحاد الأوروبي اللتان تعارضان إعادة النازحين إلى سوريا طالما ليس هناك حلّ سياسي يسمح بتلك العودة.

في اعتقاد بعض المتابعين أن تغيب لبنان عن المشهد الإقليمي والدولي الراهن، قبل وبعد الرد الإيراني على قصف قنصلية طهران في دمشق وتفاعلاته المستمرة حول الردّ الإسرائيلي المرتقب على الردّ، يعود إلى سببين: - أن القوى الكبرى الدولية والإقليمية تواصل نسيان البلد لأنها سئمت من جهود تبذلها لمعالجة أزمتـه منذ انفجار مرفأ بيروت ثم بعد الانهيار المالي والاقتصادي الذي شهده لاستحالة انسجام الطبقة الحاكمة مع الحلول والمعالجات المطلوبة من أجل تصحيح وضعه الداخلي ومؤسساته. ثم لأن كل ما بذلته حتى الآن من أجل إنهاء الفراغ الرئاسي لم يحقق نتائج عملية جزاء عجز الفرقاء عن الإقبال على تسوية يأتي الرئيس الجديد نتاجها من دون أن يفرضه فريق على الآخر.

- أن «حزب الله» الذي يقاتل على الجبهة الجنوبية ضد إسرائيل ليس معنياً بأي ترتيب يؤدي إلى اللفتات لأزمة الشغور الرئاسي التي يساعد حلّها على استعادته بعض الحضور على المستوى الإقليمي. فـ«الحزب» ليس في وارد السعي إلى وقف النار جنوباً، وهو يواصل العمليات الحربية من دون الأخذ برأي أي من القوى الرئيسية في البلد التي تخشى جرّ اللبنانيين إلى حرب مع إسرائيل، لبنان غير قادر على تحمل تبعاتها. حسابات «الحزب»، رغم اعتماده نهجاً وأسلوباً منضبطين ومدروسين بدقة في المواجهات العسكرية الدائرة جنوباً ليست مرتبطة أساساً بمحاذير توريط لبنان بالحرب، أو بما ترغبه أكثرية اللبنانيين، بل بالإيقاع الذي تسير عليه طهران بالتناغم مع قيادة «الحزب» في بيروت، ومقتضيات المواجهة التي تخوضها الأخيرة مع إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، وتفيد المعطيات بأنه لم يهتم أحد للبنان ودور «حزب الله» خلال الضربة الإيرانية المخطط لها والمتفاهم عليها عبر الوسطاء، لإسرائيل، سوى من أجل التدقيق بما إذا كانت إيران أوكلت إليه إطلاق صواريخ من لبنان، فتبنّين أن صاروخاً أطلق أثناء العملية الإيرانية. وأدى التحقق مما إذا كان لمواكبة إطلاق طهران صواريخها على إسرائيل وإذا كان «حزب الله» يشارك في الرد الإيراني، إلى تبيان أنه أطلق من الجنوب رداً على إطلاق إسرائيل صاروخاً على الجنوب في المناوشات الجارية يومياً لا أكثر.

ويُطرح أيضاً سبب تغيب لبنان حتى عن مداولات مجلس الأمن لبحث الرد الإيراني على إسرائيل، قبل ثلاثة أيام، في وقت يتعرّض جنوبه للقصف الإسرائيلي اليومي. والأرجح أن هذا الغياب هو لتفادي إحراج السلطات اللبنانية أمام الحملة التي تتهم «حزب الله» بفتح الجبهة بحجة إسناد غزة كما يعلن في كل بياناته. الآن تلوح المخاوف من أن يعود لبنان إلى المواجهة، إذا ردت إسرائيل على الرد الإيراني، وإذا قررت طهران المواجهة وإشراك «حزب الله» فيها.

ديناميكية متنيّة في ملف النازحين... برج حمود الحلقة الأصعب



برج حمود تفقد هويتها

التي اعتمدتها بلديات أخرى، لما وصلنا إلى واقع باتت معالجته شبه مستحيلة». إلى ذلك يتحدّث بعض أهالي برج حمود عن أنّ البلدية لا تتحرّك إلا عند وقوع جريمة تهرّ الرأي العام، فتلجأ إلى إقفال محلات السوريين وممارسة ضغوطات شكلية وموقّعة، لتعود الحياة إلى طبيعتها بعد يومين، وتعزو المصادر هذا التراخي في التعامل مع ملف النازحين إلى استفادة البلدية من أموال المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية التي انتشرت كالطفيليات على حساب معاناة النازحين واللبنانيين على السواء، تحت شعارات إنسانية تتهم الآخرين بالعنصرية. إضافة إلى حسابات ومصالح سياسية حزبية تتخطى حدود لبنان، تؤثر على سلوك البلدية وقراراتها تجاه النازحين السوريين.

هذا الواقع دفع بالعديد من عائلاتهما أكانوا من اللبنانيين الأرمن أم غيرهم إلى مغادرتها، بحثاً عن أماكن أكثر أماناً وهدوءاً. وتلفت تلك المصادر إلى أنّ النكمة الشعبية على البلدية تزداد يوماً بعد يوم، كونها تتحمّل تبعات هذا الانفلات النزوحى المتنامي منذ سنوات، لا بل تعود أزمة الثقة بين المواطنين من جهة والبلدية من جهة أخرى إلى تجديد مكب النفائات في برج حمود وتحول المنطقة إلى أكثر الأماكن تلوثاً. ورأت أنّ «البيان الصادر عن البلدية عقب مقتل باسكال سليمان، حيث اعتبرت أنّ مسألة تنظيم إقامة النازحين وعملهم، هي من صلاحيات الأجهزة الرسمية في الدولة اللبنانية وخصوصاً الأمن العام والوزارات المعنية، هو تهرّب من مسؤوليتها، فلو اتخذت الإجراءات

ظناً منها أنّها تخفّف الضغوطات الشعبية عنها.

برج حمود «عقر دار» النازحين

تُعدّ برج حمود نموذجاً فاقعاً عن أزمة النزوح السوري في لبنان، فهي من أكثر المناطق التي شرّعت أبوابها ومنازلها ومحالها التجارية للنازحين، إذ تؤكّد مصادر مطلّعة وجود نحو 40 ألف نازح، مع العلم أنّ أجواء بلديتها تتحدّث عن حوالى 12 ألفاً فقط. تبدّلت معالم المدينة وهويتها، فبعدما كانت مركز استقطاب للبنانيين، لا سيّما القادمين من الأرياف والباحثين عن فرص عمل نظراً لأسواقها التجارية وصناعاتها الحرفية وقربها من مراكز ومؤسسات العاصمة المركزية، تحوّلت «عقر دار» اللاجئين والجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية الداعمة لهم.

السوريين، أكانوا أدوات تنفيذية أم لا، دفعنا إلى تكثيف جهودنا ومواصلة معركتنا بالطرق القانونية التي تهّم كل مواطن وإنسان في لبنان، فالقضية لا تخض «القوات» وحدها، وأنّ المسألة تخطّت التهديد الإجتماعي والمعيشي والاقتصادي، لتطال حياتنا وأمننا الشخصي، فكل فرد بات عرضة للقتل والطمع، أكان بهدف السرقة أم لتنفيذ مخطات ومآرب سياسية مدفوعة بيد النازحين».

الحزّان الذي كُلف من قبل رئيس الحزب سمير جعجع (إضافة إلى منسّقي المناطق الأخرى)، بالتواصل مع المجالس البلدية، كشف أنّ «بعض البلديات المتنية، أبدت تجاوبها مع دعوتنا لها إلى إعلانها بشكل واضح وجازم ضرورة ترحيل النازحين غير الشرعيين، بيد أنّ قسماً منها لم يبد جدية أو قدرة على التنفيذ، منها لاعتبارات سياسية، حيث أنّ قرار بعض رؤساء البلديات يعود إلى مرجعياتهم السياسية، وآخرين لأهداف نفعية ومصالحية يؤمّننها لهم وجود النازحين». في المقابل، أشاد الحزّان ببعض البلديات كالدكوانة التي كانت سبّاقة في تدارك مخاطر النزوح منذ سنوات، لافتاً إلى أنّ القرى والمناطق الجبلية معالجتها تكون أسهل من مدن الساحل».

وشدّد في إطار متابعته مع المجالس البلدية والإختيارية على ضرورة التنسيق بين بعضها البعض، كي لا يخرج أولئك الذين لا يتمتّعون بصفة اللجوء من هذه القرية أو المحلّة وينتقلون إلى بلدة أخرى». أما ما توقّف عنده الحزّان فهو أنّ بعض البلديات لا تكشف حقيقة عدد النازحين القائمين في نطاقها، فتعتمد إلى تخفيض الأرقام،

طونسي عطية

الآ يتابع بعض النازحين السوريين الذين يسرقون ويخطفون ويقتلون، أو يدخلون خلصة ويشاركون في عمليات التهريب وتشكيل العصابات، ما يحصل في لبنان؟ ألا يعلم هؤلاء أنّ ارتكاباتهم سترتّد سلباً على مواطنيهم اللاجئين، وأنّ كتلة الغضب الشعبي ستكبر وتجرف معها المذنب والبريء، الشرعي وغير القانوني؟ من قتلوا المواطن ياسر الكوكاش أسس في العزونية - قضاء عاليه، ألم يسمّعوا بجريمة قتل مُنسّق جبيل في «القوّات اللبنانية» باسكال سليمان قبل أسبوع فقط وما رافقها من تداعيات وتحركات أهلية ضدّ النازحين؟ وبالفعل ذاته، ألا تدري السلطات السياسية المركزية والمحلية أن كل تخاذل أو تباطؤ في معالجة جذرية وجدية لهذا الملف، سيُعبّل في تفجير الأمن الإجتماعي في البلاد التي تحوّلت مواكب جنائزية بين الجرائم المنظّمة والفردية، حيث تخطّت نسبة الموقوفين السوريين في السجون اللبنانية 35 بالمئة؟

تحرّك «قواتي»

إلى حين شفاء الدولة من «شعوذة» التاجيل والتسويق على أنواعها، فهي عاجزة منذ العام 2015 عن معالجة أزمة النفائات وآتفه الملفات المحلية، يتواءم الزخم الشعبي والسياسي والحزبي، في المناطق التي تشهد إكتظاظاً سكانيّاً ونزوحاً سورياً، لا سيّما في المتن وبيروت، حيث أكد منسّق المتن في «القوات» أدي الحزّان لـ«نداء الوطن» أنّ «بعد اغتيال الشهيد سليمان ليس كما قبله»، مشيراً إلى أنّ «الضغط على الحكومة والبلديات ليس جديداً، غير أنّ تنامي الجريمة على يد بعض النازحين

محافظ الشمال يُسّطر تعاميم... للتعاميم

طرابلس - مايز عبيد



منع سيّر الدراجات النارية غير المرخّصة

كافة التعديّات والمخالفات على الأملاك العامة والخاصة والبُنى التحتية وطلب المؤازرة عند الضرورة.

على أنّ قرار نهرا لا يختلف عن قرارات وزير الداخلية ويأتي من ضمنها، لكنّ النقطة الجديدة والأكثر جدلاً تمثّلت في منع النازحين السوريين من قيادة السيارات الخصوصية والعمومية غير المرخّصة تحت طائلة المصادرة والحجز، ومنع سير الدراجات النارية غير المرخّصة بشكل مطلق وضبطها ومصادرتها، ومنع التجول بشكل كامل لكافة النازحين السوريين بعد الساعة الثامنة ليلاً ولغاية السادسة صباحاً.

هذا الأمر وجد فيه مصدر ذو صلة نوعاً من الترف الزائد في إعلان القرارات، التي لا يمكن تطبيقها. ويقول لـ«نداء الوطن»: «هذا الأمر مستحيل. فمن يستطيع ضبط تجوّل السوريين وتمييز الدراجات النارية السورية عن اللبنانية؟ العبرة ليست بكثرة القرارات والتعاميم، إنّما بالتنفيذ، وهناك الكثير من التعاميم في هذا الخصوص لم تنفّذ».

وفي هذا الشأن، يقترح المصدر اللجوء إلى فكرة مكاتب التسجيل للسوريين في البلديات، كما حصل سابقاً في بلديتي طرابلس والميناء، والتركيز على عدم إعطاء المخاتير أي أوراق للسوريين إلا عندما يسجّل لدى البلديات، كما يمكن ضبط سير الدراجات النارية ضمن نطاق طرابلس في ساعات الليل، بصرف النظر عن جنسية سائقها باستثناء تلك العائدة لعمال التوصيل والتي تحمل أوراقاً ثبوتية.

إذا كان ثمة وصف يطلق على الوجود السوري في مناطق الشمال، ف«الفوضى» هي الوصف الأدقّ، وتتجلّى مع عدم التنظيم والعشوائية، في سكنهم وعملهم وتنقّلاتهم، وكل ما يختص بشؤون حياتهم في لبنان. في مناطق عكار والشمال (طرابلس)، المنية، الضنية، يعيش النازح السوري كما اللبناني، يستأجر المنازل ويدير مؤسسات، ويقود سيارات وآليات. ولو سُمح له بدخول سلك الدولة ووظائفها لنافس اللبناني أو أخرجه من كنفها ومؤسساتها.

الواقع الفوضوي في هذه المناطق، لا يتكرر في مناطق شمالية أخرى مثل الكورة وزغرتا والبترون، على سبيل المثال، حيث بذلت البلديات ولا تزال جهوداً لتنظيم أوضاع النازحين وحصرهم في نطاق معيّن، ومسح الأعداد وأماكن السكن والعمل وكل ما يترتّب على ذلك. أما في مدينة طرابلس فالوضع كارثي، إذ تغيب البلدية عن المتابعة بشكل مستمرّ، وبمساعدة عدم توقّر الأموال وتراجع العائدات في تراجع أدائها، ما يعرقل عملية جمع المعطيات الكافية عن النازحين وتحديثها.

وقد صدر أكثر من قرار وتعميم عن وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي في شأن تنظيم الوجود السوري، لكنّ يمكن القول إنّّه لا خطة عمل حقيقية اتّخذتها البلدية والمعنّيون، وهذا الأمر ينسحب على قضاي الضنية والمنية.

وإزاء ما يحكى عن خطة حكومية جديدة قد يبدأ تنفيذها مطلع شهر أيار المقبل، وتقضي بمعالجة أمور النازحين السوريين بشكل كامل وقونية وجودهم، لفت في السياق، واستباقاً لخطة مجلس الوزراء، تعميم جديد أصدره محافظ الشمال رمزي نهرا قبل أيام، دعا فيه البلديات والمخاتير الى تنظيم شؤون النزوح لجهة ضبط تحركاتهم وأماكن سكنهم وأعمالهم، وتكوين قاعدة بيانات عنهم بالسرعة القصوى، والعمل على تحديث المعلومات المتعلقة بشأنهم بشكل دوري ومستمر. وطلب من الأجهزة الأمنية، مؤازرة البلديات واتخاذ القرارات الفورية اللازمة لإزالة

«الخماسية» تستأنف حراكها...

كرامي: لا جديد لديها

استأنفت اللجنة الخماسية حراكها الرئاسي، واستضاف السفير المصري في لبنان علاء موسى في دارته في عرمون نواب تكتل «التوافق الوطني» الذي يضم فيصل كرامي، حسن مراد، محمد يحيى، طه ناجي وعدنان طرابلسي في حضور أعضاء اللجنة سفراء السعودية وليد البخاري، وفرنسا هيرفيه ماغرو، وقطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن فيصل ثاني آل ثاني، والولايات المتحدة الاميركية ليزا جونسون، حيث تمّ التداول في آخر المستجدات المتعلقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية والسبل الآيلة الى ذلك.

ولمس كرامي «دفعاً من اللجنة الخماسية تجاه الحلّ في لبنان لجهة انتخاب رئيس للجمهورية، خصوصاً وأنّ لبنان يمرّ في مرحلة تعتبر أخطر من أي وقت مضى»، وقال: «من الواضح أنّه لا خلاص ولا حلّ إلا بالحوار، وواضح أيضاً بأنّ ثقة الخماسية بالرئيس نبيه بري كبيرة جداً»، مشيراً إلى أنّ «لا جديد لدى الخماسية وإنما فقط استمّزاج للآراء». وختم بالقول: «معروف الاسم الذي يؤيّده ونحن مستعدّون للدفاع عنه حتى النهاية».

ثم التقت «الخماسية»، نواب كتلة «تجدّد»، واعتبر النائب فؤاد مخزومي بعد اللقاء انه«مثابة جسر تقارب لفهم ومناقشة الأفكار وطرح حلول وسطية تمكّننا من انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن». وأكد أنّ «الدستور واتفاق الطائف هما من الأسس والثوابت التي لا نساوم عليها وهما الضمانة للوصول إلى حلول وسطية وإنجاز الاستحقاق الرئاسي». واعتبر أنّ «المجتمعين الدولي والعربي لم يتركا لبنان يوماً، ولقاءات اللجنة الخماسية ورغبتها بمساعدة بلدنا وشعبه خير دليل على ذلك».

وفي المواعيد المعلنة رسمياً، يزور سفراء «الخماسية» بد ظهر اليوم رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل في مقره في بكفيا. كما سيلتقي السفراء رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل، رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد.



من اللقاء مع «التوافق الوطني»



باسكال سليمان الذي عاد من سوريا مستشهداً



باسكال سليمان

وفي 30 أيار 2023 تمكنت مخابرات الجيش من تحرير السعودي مشاري المطيري في منطقة بعلبك، وهو موظف في الخطوط الجوية السعودية في بيروت، وأوقفت عدداً من الخاطفين. وقيل إن المجموعة التي كانت خطفته قبل 24 ساعة يترأسها تاجر مخدرات من آل زعيتر وهي مؤلفة من 7 أشخاص.

عملية التحرير حصلت عند الحدود اللبنانية - السورية، حيث أوقف تسعة من المتورطين، بينما كانت تستمر المداهمات في الشراونة وبعلبك لتوقيف بقية أعضاء الشبكة. وكان المطيري خطف نحو الساعة الثالثة فجر الأحد 28 أيار بعد خروجه من أحد المطاعم عند الواجهة البحرية في وسط بيروت ومغادرته في سيارته من نوع «شيروكي»، وقد اعترضته سيارة بداخلها مسلحون يرتدون الزي العسكري للجيش اللبناني، واقترب منه أحدهم معرفاً عن نفسه بصفته الأمنية، طالباً

مرافقته إلى أحد المراكز الأمنية القريبة، تعاون المطيري معه وسمح له بالصعود إلى سيارته الخاصة، إلا أنه وبعد عبور مسافة قصيرة طلب منه النزول من سيارته والانتقال إلى السيارة الأخرى التي تقل الخاطفين.

بحسب المعلومات توزع الخاطفون بين ثلاث سيارات إحداها الخاصة بالمطيري قبل أن تنفصل إحدى تلك المجموعات باتجاه طرابلس في محاولة للإيحاء بنقله إلى سوريا من هناك عبر المعابر غير الشرعية، في حين نقلته مجموعة ثانية عبر ظهر البير نحو بريتل قبل نقله ليلاً إلى منطقة القصر على الحدود السورية. وربما إلى المكان الذي نقل إليه باسكال. سرعة الإبلاغ عن عمليتي مخول والمطيري وسرعة تعقب الخاطفين لا تشبه الطريقة التي تمّ فيها تعقب خاطفي سليمان الذين قتلوه فوراً، وهو الأمر الذي لم يحصل في هاتين العمليتين، ويترك علامات استفهام كثيرة لا يمكن جلاؤها إلا بعد توقيف باقي أفراد المجموعة التي تولّت عملية التنفيذ.

الحقيقة المؤلمة في كل هذه العملية أن سليمان عاد من سوريا مستشهداً حيث كانت تنتظره أجمل الأمهات.

لم يكن باستطاعة النظام السوري أن يُخفي الجريمة والجثة وأن يمتنع عن إعادة سليمان إلى لبنان وتسليمه إلى الجيش

الأمنية لم تنجح في التحرك بسرعة لتعقب الخاطفين والقتلة، الأمر الذي سمح لهم بالانتقال بسيارته من جرد جبيل إلى طرابلس ثم إلى عكار والهرمل والحدود مع سوريا والدخول إليها عبر ذلك المعبر الفالت.

المقارنة في هذا الجانب تذهب في اتجاه قضيتين مختلفتين ومتشابهتين في الوقت نفسه. خطف ميشال مخول في زحلة، وخطف السعودي مشاري المطيري من وسط بيروت.

في 26 شباط 2023 خطف مسلحون الشاب ميشال مخول من مدينة زحلة. وبعد مطاردة واشتباكات مع خاطفيه تمكّن الجيش من تحريره، وأعلنت قيادته أنه «بعد متابعة أمنية من قبل مديرية المخابرات وبمشاركة الوحدات العسكرية في منطقة البقاع، أصبح المواطن ميشال مخول في عهدة الجيش بعدما خُطف في وقت سابق اليوم في مدينة زحلة...» وكانت معلومات سابقة قد أفادت بأن عائلة مخول تبّلت خبر تحريره في بريتل، وأنه أصبح بعهدة مخابرات الجيش، بعد مطاردة الخاطفين والاشتباك معهم عند مدخل بلدة الخضر وفي عين الجوزة بين بلدي حورتعلا وبريتال، وإيقاع إصابات في صفوفهم.

المقارنة تذهب في اتجاه قضيتين مختلفتين ومتشابهتين: خطف ميشال مخول في زحلة وخطف السعودي مشاري المطيري من وسط بيروت

باسكال سليمان وظروف تسلّم عدد من المشاركين في العملية ظروف جريمة أنصار في الجنوب التي قُتل فيها الأم باسمه عباس وبناتها منال، وتالا، وريما صفاوي في 2 آذار 2022 بعد استدراجهنّ من منزلهنّ قبل أن تنقطع أخبارهنّ لتظهر بعد ذلك حقيقة الجريمة التي ارتكبتها حسين فيّاض بمساعدة شريكه السوري حسن الغنّاش. إذ قاما بقتل النسوة الأربع ودفنهنّ في مغارة. وفي حين لم تتحرّك الأجهزة الأمنية والقضائية فوراً لكشف ملابسات اختفاء الأربع وعدم توقيف فيّاض على رغم الإشتباه بعلاقته بالجريمة، تمكّن الأخير من الانتقال إلى سوريا بعدما كان سبقه إلى هناك شريكه السوري.

ولكن مخابرات الجيش تمكّنت من توقيف فيّاض الذي تعرّض لعملية سرقة أوراقه الثبوتية وأمواله، لدى انتقاله إلى داخل سوريا عبر أحد معابر التهريب، وهذا الأمر ساهم في أن يقنعه شقيقه بأن يعود إلى لبنان حيث ألقى القبض عليه في 21 آذار، وخلال التحقيق معه اعترف بمجريات الجريمة. لاحقاً، بعد ثمانية أيام، تمكّنت مخابرات الجيش أيضاً من استدراج السوري حسن الغنّاش، وتوقيفه. إلقاء القبض على فيّاض وغنّاش حصل نتيجة تعاون «مخبر» يعمل مع العصابات التي تستخدم هذا المعبر بعدما تعرّف إليهما عند دخولهما إلى سوريا وسهّل عملية استدراجهما واعتقالهما بعدما كانت اكتشفت عملية القتل.

الفارق بين جريمة أنصار وجريمة سليمان أن الأولى كانت محدودة نُفذت بدوافع شخصية، والثانية كانت منظّمة ومخطّطة وكاملة شاركت فيها مجموعة من الأشخاص الذين لم يتمّ توقيفهم جميعاً بعد. والجامع بينهما أن المنفذين انتقلوا إلى سوريا بالطريقة نفسها، وربّما من المعبر نفسه. والجامع أيضاً التمكن من استعادة المنفذين بالطريقة نفسها. في قضية باسكال ثمة مخبر أيضاً ساعد في الكشف عن الجناة. وعلى رغم تكرار هذه العمليات، لم يتمّ إغلاق هذه المعابر غير الشرعية. وهنا يأتي السؤال عمّا إذا كانت هذه المعابر هي بخدمة العصابات التي يحكى عنها فقط. ولو كانت كذلك فلماذا لا يتمّ إقفالها والإسك بالحدود الخارجة عن السيطرة في لبنان وفي سوريا أيضاً.

إذا كان عدم الكشف المبكر عن جريمة أنصار ممكّن المنفذين من اللجوء إلى سوريا، فإنّ قتل سليمان ونقله إلى هناك جاء في ظروف مختلفة. على رغم أنّ الكشف عن عملية الخطف والقتل تمّ في اللحظات الأولى لحصولها إلا أن الأجهزة

ربّما لم يكن النظام السوري على علم بهذه الجريمة وربّما تفاجأ أيضاً بحصولها وبأن سليمان صار داخل سوريا مقتولاً

خلال التواصل الأمني، وعلى رغم معرفة النظام بانتماء سليمان إلى «القوات اللبنانية» وبتفاصيل عملية خطفه وقتله.

سيارة الموت ومركب الموت

في الأساس لم يبذل النظام السوري من عاداته القديمة. في 21 أيلول من العام 2022 كان مركب ينقل مهاجرين لبنانيين وسوريين وفلسطينيين من شمال لبنان في اتجاه قبرص، ولكنّه غرق مقابل طرطوس في سوريا وتمكّن عدد من الناجين من الوصول إلى الشاطئ السوري حيث نقلوا إلى المستشفيات. أحد هؤلاء، فؤاد حبص، اختفى من المستشفى وتبيّن لاحقاً أن المخابرات السورية ألقت القبض عليه بتهمة دعمه سابقاً للمعارضة السورية، وحولّته إلى فرع الأمن العسكري في دمشق. ولكن بعد المراجعات والوساطات الرسمية والشخصية أفرج النظام عن حبص في 21 تشرين الثاني حيث تسلمته السلطة اللبنانية عبر معبر العريضة.

مثّل حبص لا يشبه مثّل باسكال سليمان الذي لم يكن هناك أي مبرر لدى هذا النظام لاعتقال جثته أو لإخفاء العملية كلّها وعدم الاعتراف أصلاً بوجوده في سوريا أو بدخوله إليها في سيارة الموت. وهذه نقطة ضعف أخرى تضاف إلى نقاط ضعف النظام الذي لا يسيطر على معابره ولذلك لم يعد من المستغرب كثيراً وجود هذا الإختراق الإسرائيلي الكبير للأمن السوري في كل سوريا، وهو اختراق يستهدف القوات الإيرانية في سوريا وميليشيا «حزب الله» من دون النظام ورفيقه، وليست عملية قصف القنصلية الإيرانية في دمشق أول هذه الإختراقات وقد لا تكون آخرها.

جريمة باسكال وجريمة أنصار

تشبه عملية الكشف عن قتل باسكال سليمان

وتشبه عملية الكشف عن قتل باسكال سليمان وظروف تسلّم عدد من المشاركين في العملية ظروف جريمة أنصار في الجنوب

نجم الهاشم

قد يكون يوم 15 كانون الأول من العام 2000 آخر تاريخ أطلق فيه النظام السوري الدفعة الأخيرة من المعتقلين اللبنانيين في سجنونه، ومن بينهم متهمون بالانتماء إلى «القوات». ربّما حصل بعد ذلك أن تمّ إطلاق موقوفين بشكل إفرادي، ولكن سياسة تعاطي النظام السوري مع معارضيه اللبنانيين والسوريين لم تتبدّل. بعد تلك الدفعة بقي مصير نحو 630 معتقلاً في تلك السجون مجهولاً، ولا يزال البحث عن مصيرهم مستمراً لأنّ النظام لا يعترف أصلاً بوجودهم فكيف سيُعترف بقتلهم؟

النظام السوري والجريمة

لم يكن باسكال سليمان ليفكّر بالذهاب إلى سوريا في أيّ حال من الأحوال. ولكن لم يخطر في باله وفي بال أحد أنّ الذين خطفوه وقتلوه سينقلونه إلى داخل سوريا عبر أحد المعابر التي يسيطرون عليها. ولم يكن باستطاعة المخابرات السورية أن تلقي عليه القبض بعد قتله، وربّما لم يكن باستطاعة النظام السوري أن يخفي الجريمة والجثة، وأن يمتنع عن إعادة سليمان إلى لبنان وتسليمه إلى الجيش في مهمة تولّى الصليب الأحمر القيام بها.

ربّما لم يكن النظام السوري على علم بهذه الجريمة. وربّما تفاجأ أيضاً بحصولها وبأن سليمان صار داخل سوريا مقتولاً. وربّما لا يسيطر النظام السوري على كل المعابر البرية بين سوريا ولبنان. وهذا الأمر يعكس الثغرات الكبيرة الموجودة في نظام لا يمكنه أن يسيطر حتى على مناطق محسوبة عليه في دولة بانث مفكّكة ومقسّمة بين جيوش وميليشيات عديدة. وهذا ما يجعله مقراً أمنياً لعصابات كثيرة تنتقل بين البلدين بحكم وجود معابر خاصة بها، أو أخرى يستخدمها «حزب الله» بتسهيل من النظام نفسه نظراً لحاجته إلى دعم «الحزب». وهو لذلك يترك له ولايران حرية العبور جواً عبر المطارات، وجزاً عبر الحدود وصولاً إلى لبنان في عمليات نقل الأعتدة والأسلحة والصواريخ والمساعدات.

طريقة تصرف النظام السوري في قضية باسكال سليمان تترك خلاصات عديدة. من الأرجح أن النظام لم يكن على علم بهذه العملية على رغم مشاركة عدد من السوريين بها، إلى جانب عدد من اللبنانيين. دور هذا النظام تظهر في أكثر من مستوى: الأول الوصول إلى المكان الذي أقيمت فيه جثة سليمان وتصويرها وتوزيع الصور والفيديو. والثاني تسهيل تسليم المتهممين السوريين الثلاثة إلى الجيش اللبناني، والثالث تسليم جثة سليمان بواسطة الصليب الأحمر وكل ذلك حصل من



السعودي مشاري المطيري



ضحايا جريمة أنصار



بانتظار الشهيد



محمد علي مقلد

الشيوعية السياسية الخاسر الأكبر

بدأت إيران كأنها تخوض مباراة حربية مع إسرائيل معدة لتنتهي بالتعادل، فيما تخوض أذرعها، ولا سيما في لبنان، حروباً دامية بأكلاف بشرية ومادية باهظة. أو كأنها لعبت مسرحية هزلية فاستحقت سخرية المشاهدين والحرز على ضحايا الأذرع. أو كأنها تقول ساقا تل إسرائيل حتى آخر شيعي في بلاد العرب.

الم يكن أكثر جدوى لمشروعها أن تقدم لذراعها اللبناني ثمن الصواريخ والطائرات المسيرة لتعويض أهل الجنوب خسائرهم المادية في البيوت والمزروعات، بدل أن تهدرها وتهدر معها هيبته وتقدم هدية للمتطرفين في إسرائيل تنقذهم مع رئيسهم من شجب عالمي لوحشيتهم في غزة؟ الشيوعية السياسية في لبنان هي الخاسر الأكبر، لأنها بكر الأذرع، الأقدم بينها والأكبر سناً. المولودة قبل أن تكون الثورة الإيرانية. يقال إن شيعة الجنوب كانوا الرواد والسباقين في الحفاظ على العقيدة الإثني عشرية وكانوا أساتذة للإيرانيين. الغلاة منهم الناشطون في الحقل الديني لا في الحقل السياسي، ومعظمهم على معرفة محدودة في فقه الدين، تضاعل دورهم في بدايات نشوء الجمهورية البرلمانية، وكاد ينحصر في افتعال التمايز عن أهل السنة في موضوع الطقوس ولا سيما الصوم دقائق إضافية كل يوم ويوماً إضافياً في شهر رمضان، وبالتالي إعلان عيد الإفطار في اليوم التالي لإعلانه من دار الإفتاء.

بعد الثورة الإيرانية وغياب موسى الصدر أضيف إلى التمايز الرمضاني تمايز غير مسبوق يوم الوقوف على جبل عرفة بمناسبة عيد الأضحي، وذلك ليس لاختلاف على رؤية الهلال، بل بسبب دخول القيادة الإيرانية في تنافس على حلبة النفوذ السياسي مع العرب، بعد انتقال المرجعية الدينية الشيعية من النجف في العراق إلى قم في إيران. نَحَم التمايز الأول عن اختلاف مفتعل في رؤية الهلال، أما الثاني فبسبب سياسي حول الشيوعية السياسية اللبنانية من ذراع سوري إلى ذراع مشترك سوري إيراني ثم إلى ذراع إيراني، تولى زمام أمور الممانعة بنفسه أصالة ونياية بعد انسحاب الجيش السوري، وتمكنت من استثمار بطولات المقاومة ونتائج «النصر الإلهي» عام 2006 واحتلال وسط بيروت عام 2007 وأحداث أيار 2008 فاستولت على الدولة اللبنانية وإداراتها ومؤسساتها وأمعنت فيها تخريباً.

أدى ذلك إلى فقدان الثنائي الحضانة الشعبية الوطنية، فتحول إلى طرف معزول داخل الطائفة الشيعية ومنبوذ من سائر الطوائف، باستثناء بقايا من أحزاب الممانعة ذات الحنين إلى الزمن الميليشيوي.

أيام الاختلاف على رؤية الهلال كان الإيمان الشعبي مبنياً على قراءة النص القرآني، استناداً إلى الآية 185 من سورة البقرة: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»، التفسير الحرفي اعتمد مشاهدة الهلال بالعين المجردة، يوم كان علم الفلك في نظر العامة حتى ذلك الحين جزءاً من علوم الغيب ولا يختلف شيء عن التنجيم.

مع ولادة جيل العلوم الرقمية والذكاء الاصطناعي لم يعد التفسير الحرفي قادراً على منافسة غاليليه وحسابات الخسوف والكسوف واكتناه أسرار الفضاء وأعماق المحيطات، فانكشفت التأويلات الواهية أمام قفزات العلم المجنونة، وتجمفت أرصدة تجار الدين من وسائل الإقناع ولم يعد أمام التخلّف غير الاستنجاد بسلطة الاستبداد الديني والسياسي.

بعد أن حولت الشيوعية السياسية النظام الديمقراطي البرلماني في لبنان إلى نظام استبدادي، واختارت رئيساً للجمهورية وضع البلاد على أبواب جهنم. وبعد أن انكشف استثمارها في القضية الفلسطينية، وخصوصاً بعد هزال المواجهة الإيرانية مع إسرائيل، باتت لا تملك من عوامل القوة غير السلاح والتشبيح، ووقفت على باب أرذل العمر. عاجلاً أم آجلاً ستنتهي معركة المشاغلة مع إسرائيل، وستكون الشيوعية السياسية أمام خيارين، إما الاستدارة نحو الداخل لتستخدم فائض قوتها في معارك سياسية خاسرة إما أن تستجيب لنداءات اللبنانيين الداعية إلى الالتفاف حول مشروع الدولة والالتزام بأحكام الدستور والانخراط في عملية إعادة بناء الوطن. الخيار الثاني وحده ينقذ الثنائي والطائفة الشيعية من مصير شبیه بما فعلته المارونية السياسية بنفسها وبالمسيحيين في لبنان.

«القوات» لا تتخلى عن الجيش والرسالة إلى «الحزب» وصلت

راكيل عتيق

على عكس ما يحاول تسويقه «الممانعون»، شكّل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بعد اغتيال منسّق الحزب في جبيل باسكال سليمان، رأس حربة واد الفتنة وتهذبة الشارع وليس إشعالهما. حتى «النزلة» إلى مكتب «القوات» في مستيتا، على رغم المخاطر الأمنية، كان هدفها امتصاص غضب «القواتيين» وضبط أي تحركات بما يمنع تفكّت الأمور. وهذا ما يعرفه تماماً جميع المسؤولين والمعنيين.

كذلك يعلم الجميع أنّ الغضب المسيحي وصل إلى ذروته بعدما طفح كوب السكوت عن هذه الممارسات والتعديات، وكان يُمكن أن يُشكّل اغتيال سليمان نقطة الذروة أو اللاعودة، ولو لم تعط القيادات المسيحية وفي مقدّمها جعجع، الضوء الأخضر لتنفيس الاحتقان والغضب بأي طريقة، لما كان التعبير سلمياً كما شهد الجميع، ما خلا بضعة اعتداءات مرفوضة على سوريين. وهذا ليس مُقتصراً على «القواتيين» فقط، بل إنّ مراجعة مواقع التواصل الاجتماعي وما رذده أهالي قضاء جبيل وغيرهم من المواطنين في الأيام الأخيرة، كقبلة بإظهار النعمة المسيحية على دولة تسرقهم وتقتلهم وتهجرهم، بذلوا كثيراً من الدماء والعرق لتحقيقها، لكنها لم تعد تشبههم أو تؤمّن لهم العيش الكريم الحز.

لذلك، يعتبر كثير من المسيحيين و«القواتيين» أنّه يجب اتخاذ خطوات عملية فورية للانتقال من هذه الوضعية إلى أخرى حتى لو وصلت إلى حد الانفصال عن هذه الدولة أو التقسيم. أقلّ ما قيل ويطالب به المسيحيون، بات اللامركزية المالية الموسعة التي تشمل أيضاً «الأمن المحلي»، فهم يلتزمون مواطنيتهم، يسدّدون الضرائب والرسوم المتوجبة عليهم، يلتزمون الدستور والقوانين وواجبات أي مواطن، إلّا أنّهم في المقابل لا يحصلون من هذه الدولة على أي

حقوق، ولا حتى على أدنى واجبات الرعاية الاجتماعية، فيما تلاشت الحماية الأمنية مع انهيار مؤسسات الدولة تبعاً لانهيار الليرة.

جعجع طرح هذه الهواجس باقتضاب في كلمته خلال مراسم جنازة سليمان،

واختصرها بسؤال «وهلّا شو؟» لكن إجابته أو كلمة البطريك مار بشارة بطرس الراعي أو موقف رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، لم تشف غليل الغاضبين والمُحيطين في آن. بعض النخب في الأحزاب المسيحية، سألوا: لماذا لم يدعّ البطريك القادة الموارنة إلى اجتماع فوري إثر إعلان مقتل سليمان، ليُطالب إثره الجميع بتطبيق اللامركزية وإلّا «العصيان» وعدم «دفع أي قرش» لهذه الدولة وفرض اللامركزية؟ طالما أنّ باسيل لم يتمكّن من انتزاع هذا القانون من «حزب الله» حليفه على مدى سنوات، وطالما أنّ «الرئيس القوي» العماد ميشال عون لم يتمكّن

خلال عهده الرئاسي وبتحالف قوي مع «الحزب» من فرض إصدار المراسيم التنفيذية لمحافظة جبيل - كسروان، المقرّة بموجب قانون من مجلس النواب؟!

بكركي والأحزاب المسيحية تترتّب ولن تنجز إلى أي ردة فعل لا توصل إلى المبتغى. ولا تزال البطريركية المارونية والأحزاب المسيحية الكبرى متمسكة بالدولة الواحدة و«اتفاق الطائف».

كذلك لا تزال بكركي والقيادات المسيحية تراهن على المؤسسات الشرعية وتحديداً المؤسسة العسكرية. أمّا اللامركزية فلا تُفرض، بل إنّها تتطلب سياقاً مؤسسياً ودستورياً، من خلال تقاطعات مسيحية ووطنية، وهذا كله يتطلب دراسة وتقويماً

والعمل خطوة تلو أخرى، بحسب مصادر مسيحية متقاطعة.

بالنسبة إلى «القوات» تحديداً التي تمكنت من تكوين أكبر كتلة نيابية مسيحية، ويُطالبها حزبيون ومناصرون بـ«ردة فعل» توازي «الفعل - الجريمة»، فتشدّد على «أنّا في مواجهة كبيرة، وهذه المواجهة تستدعي أن نتخذ الخطوات» على البارد «وليس على «الحامي». وبالتالي إنّها تتطلب هدوءاً، فالمواجهات لا «ترجح» بالضربة القاضية بل بالتراكم، ونحن في وضعية تراكمية مستمرّة، وأظهر اغتيال سليمان أنّ هناك رفضاً شعبياً عارماً للتصفيات ولهذا الفتان. هذا مع

التركيز على أنّنا في إطار هذه المواجهة، تمكّننا منذ نحو سنة ونصف السنة من منع انتخاب مرشّح «الثنائي الشيعي» الرئاسي، وهذا ليس بالقليل».

وتشدّد مصادر مسيحية عدّة على أنّ أحداً لم يتهم «حزب الله» مباشرة باغتيال سليمان بل إنّ الأمين العام لـ«الحزب» هو الذي سارع إلى ردة فعل غير مجرّدة استناداً إلى كلام الـ«سوشال ميديا».

وتعتبر هذه المصادر أنّ المسيحيين ليسوا «ضعفاء» بل إنّهم يلتزمون الدولة على رغم «علاّتها»، وهذه الرسالة وصلت إلى الجميع ومن بينهم «حزب الله»، بأنّ «القوات» يُمكنها أن تغلق أوتوستراداً ومدينة وشوارع، وأنّ الناس يقفون إلى جانبها وهناك الخفاف شعبي ووطني لواقع سلاح «الحزب» ودوره وتعطيله للدولة وجعله الحدود مفتوحة والبلد كلّ ساحة مفتوحة مؤمناً جزيرة أمنية «أمنة» للعصابات.

بالنسبة إلى مقتل سليمان تحديداً، تشير مصادر «قواتية» إلى أنّها تنتظر نتائج التحقيقات النهائية لكي تبني على الشيء مُقتضاه، وإلى ذلك الحين تعتبر أنّه «اغتيال سياسي»، مؤكّدة في الوقت نفسه على عكس ما يُشاع ويُسوّق أخيراً، أنّ «الثقة في الجيش مشروعة، وأنّ ينتشر الجيش ويسهر على الحدود وأن لا يكون هناك سلاح إلا في أيدي الجيش والقوى الأمنية. هذا منطقتنا وسرديتنا وخلفيتنا وهدفنا، لكي نصل إلى دولة فعلية».

القاضية اسكندر تُعيد تحريك ملف رياض سلامة

أعادت رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر ملف التحقيق مع حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة إلى قاضي التحقيق الأول بالتكليف بلال حلاوي، بعدما تنازلت عن القرار الصادر لمصلحة الدولة اللبنانية بتاريخ 2023/8/3 عن الهيئة الاتهامية المناوبة في بيروت برئاسة القاضية ميري مارك، والذي فسّخ قرار القاضي شربل أبو سمرا القاضي بترك المدعى عليه رياض سلامة، وبعد أن طلبت تدوين هذا النزاع، من المتوقع أن يعمد قاضي التحقيق الأول بالتكليف بلال حلاوي إلى متابعة التحقيق مع سلامة وتصحيح الإجراءات بسبب بطلان وانعدام التحقيق معه في جلسة التحقيق الأخيرة تاريخ 2023/8/2 لعدم توقيع القاضي أبو سمرا لحضر التحقيق المذكور. في سياق متصل، لم يبتّ القاضي حبيب مزهر، ورغم تعيينه منذ 2024/1/29 لترؤس الهيئة الاتهامية مكان القاضية الرئيسية رولا الحسيني المقبول تنخبها عن النظر في الملف، حتى تاريخه بهذا الطلب، معتبراً أنّ لا ولاية له للنظر به وأن غرفة القاضي الرئيس ماهر شعيتو هي الصالحة لمتابعة الملف، فأحاله منفرداً بتاريخ 2024/3/5 على غرفة الرئيس شعيتو من دون توقيع القاضيتين المستشارتين كارلا شواح وغريس طابع المكلفتين النظر بالملف من قبل الرئيس الاستئنافي الأول في بيروت القاضي حبيب رزق الله، نازعاً الاختصاص من الهيئة الاتهامية المذكورة.

تجدر الإشارة الى أنه، بتاريخ 2024/3/21 قرّر القاضي الرئيس أيمن عويدات المكلف بمهام الرئيس الأول الاستئنافي في الملف المذكور، عدم الأخذ بمضمون قرار القاضي مزهر، وأعاد الملف اليه لإنفاذ قرار تكليفه النظر بالملف.

تعمل بكركي والأحزاب المسيحية «على البارد» وليس «الحامي»

«تاتش»: تسلّمنا كتاب «الديوان» بموضوع الـA2P

تعليقاً على المقال المنشور في صحيفة «نداء الوطن» عدد 1381، بعنوان «الديوان» يسأل «تاتش»: أين أصبح تلزيم خدمة الـA2P؟، بتاريخ 9 نيسان 2024 صفحة 4، أكدت شركة «تاتش» ممثلة برئيس مجلس إدارتها ومديرها العام سالم العيتاني أنّها قد تبلغت مذكرة ديوان المحاسبة بموضوع الـA2P وهي بصدد الإجابة عليها ضمن الأصول القانونية المرعية الإجراء. وشددت على أنّه «لا تأخير أو تلوؤم من قبلها في الاستجابة للقرارات القضائية، كما أنّها تعمل بحرفية وبحسب الأطر التقنية السائدة على تأمين استمرارية خدمة الـA2P من دون أي انقطاع لما في ذلك من منفعة عامة، إذ إنّ أي إيقاف أني وغير مدروس للخدمة سوف يؤدي حتماً لخسارة المداخل العامة مما يؤثر سلباً على الخزينة العامة».



سناء الجاك

«Tout le monde a gagné» وهنيئاً «للأعداء»

أن يتوفر 65 نائباً لأغتيال الانتخابات البلدية، مع بدء الترويج لتأجيلها عبر ممثلي الشعب اللبناني، يدل على أنّ إجراء انتخابات رئاسية ممكن ومتاح لإيصال من يريده ضابط الإيقاع، إذا أراد ذلك. ذلك أنّ إمكانية تأمين النصف زائداً واحداً لإنجاز التأجيل بمسرحية لها صيغة تشريعية، يمكن أن ينسحب على تطبيق الدستور والالتزام بإنجاز الاستحقاق الرئاسي لمن يرغب.

واستمرار التعطيل يعني أنّ قرار إعادة لبنان إلى سكة العمل الطبيعي، ولو بالشكل، لم يتخذ بعد، ويؤكد أنّ أي حل لأزمة الشغور الرئاسي لم يكن مطروحاً، ليس بفعل انتظار انتهاء حرب غزة، ولكن حتى قبل عملية «طوفان الأقصى»، ومسارعة رأس المحور إلى دوزنة أذرعه في المنطقة، وعلى رأسهم «حزب الله» المستفرد بقرار الحرب والسلام، واللامبالي بوضع اللبنانيين على فوهة بركان «السير على طريق القدس».

فكل ما حصل ويحصل على الساحة الداخلية، يشي بأنّ المطلوب قبل «حرب غزة» وخالها، وربما بعد انتهائها، هو أن يتشظى البلد وينزلق أكثر فأكثر إلى مزيد من الانحلال وصولاً إلى الاضمحلال.

ومن يتابع مسار التشاطر الممانع لنسف الامن والأمان والاستقرار، لا بد أن يلاحظ الهبوط والإسفاف في مستوى الأداء السياسي، مع ما يشوبه من تناقضات لا هدف لها إلا التكتيل بوعي اللبنانيين والقضاء على أي احتمال لاستخدام المنطق. وكأنّ لا لزوم لبذل جهود معقولة ومقبولة بغية تنفيذ المشاريع التي تتطلبها مصلحة رأس المحور الإيراني.

وبعد إعلان وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، وفي أكثر من مناسبة على ضرورة إجراء الانتخابات البلدية إلزاماً بالقوانين والمواعيد الدستورية والقانونية، يصبح طبع صفقة تأجيل هذه الانتخابات وبالتكافل والتعاون بين «الأعداء» هو الطاعغي، تماماً كما في صفقة نقابة المهندسين التي وفّرت بالمقايضة مصالح هؤلاء «الأعداء».

فالتلاعب هو الخط البياني المعتمد لتنفيذ سيناريوات المحور الممانع بأذرعه وحلفائه وحتى خصومه الشكليين، ليس فقط في النطاق الضيق اللبناني، ولكن على صعيد المنطقة ككل، كما أظهرت ليلة المسيرات الإيرانية التي بلغ عيها ذروته ليتمخض عن معطيات يمكن لأطراف الإقليمية والدولية استثمارها، بفعل وصول الرسائل إلى حيث ينبغي لها أن تصل، ليصار إلى متابعة هندسة المنطقة وفق المعطيات التي تركت الساحة مشرعة على قرارات متناقضة تتساوى فيها الانتصارات الإلهية بين طرفي الصراع الظاهر وفق عناوينه، حيث يخرج كل طرف حاملاً في جعبته ما ينوخ من هذه الليلة اللبلاء.

فالانصهار بين «Micro و Macro» من رأس المحور إلى الأذرع، يؤشر إلى اجتهد «الأعداء» في الاعداد لصفقاتهم المسمومة، ومهارتهم في التكاذب، واستخفافهم بما كشفته وسوف تكشفه صفقاتهم هذه من نتائج منطقية، ما دامت المراهنة على تغيب الوعي لدى بيئاتهم وتغليب الغيبيات على الوقائع الملموسة، وجهوزية هذه البيئات لانتشاء بالانتصارات الإلهية بمعزل عن القراءة العقلانية لما جرى.

ويبقى الإنجاز الوحيد والحقيقي والجامع المشترك بين سيناريوات «Micro و Macro» هو الخبز المتبادل لهؤلاء «الأعداء» في الدائرة الكبيرة والدوائر الصغيرة، وتحديد الدائرة اللبنانية، حيث الأولوية لتأمين المصالح الخاصة الفتوية للقوة المهيمنة على القرار اللبناني وحلفائها الثابتين الباطنيين رغم ادعاء خصومة شكلية ومنفوخة كالطبل بغية تحقيق أهداف الشعبوية، لكل طرف في بيئته، ومع تسامح على مستوى الكبار، وتجيش غرائزي أعمى على مستوى الصغار.

والمؤسف أنّ الطبقات المسمومة تحقق مرادها، فضايط الإيقاع يستطيع الحصول على أصوات 65 نائباً ليتابع مخططاته ويلبي مطالب حلفائه، وكأنّه يحفظ لهم معادلة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم» و«Tout le monde a gagné».

هجوم «مُسير» للحزب... وإسرائيل تغتال قائداً ميدانياً



غارة على منزل في علما الشعب

شهدت الجبهة الجنوبية أمس تصعيداً عسكرياً مع استئخاف إسرائيل عمليات اغتيال كوار «حزب الله»، إذ استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة عين بعال (قضاء صور)، أسفرت عن سقوط قتيل وإصابة إثنين بجروح نقلوا الى مستشفيات صور. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنّ «هدف الإغتيال في الهجوم الذي وقع جنوب لبنان قائد ميداني كبير في حزب الله»، وأفاد اعلام إسرائيلي بأنّ «الذي قتل بمنطقة عين بعال، يُدعى إسماعيل يوسف باز الملقب بـ«أبو جعفر»، وهو من بلدة الشهابية. ووفق الجيش الإسرائيلي، فإنّ «باز هو قائد منطقة الشاطئ في «حزب الله»، وكان عنصراً بارزاً ومخضرباً إذ تولّى مناصب عدة، وكانت رتبته الحالية تعادل رتبة قائد لواء، وفي إطار وظيفته، كان يعمل على الترويج والتخطيط لعمليات إطلاق القذائف الصاروخية والصواريخ المضادة للدروع باتجاه إسرائيل من منطقة الشاطئ في لبنان».

ولاحقاً، أغار الطيران الإسرائيلي على دفتين مستهدفاً سيارتين في وسط بلدة الشهابية، وأفيد عن سقوط ضحايا وجرحى. وأغار على منزل في علما الشعب، إضافة إلى بلدي يارون ومارون الراس.

في المقابل، أعلن «حزب الله» انه شنّ «هجوماً جويّاً بمسيرات إنقضاضية على دفتين إستهدف منظومة الدفاع الصاروخي في بيت هليل وأصاب منصات القبة الحديدية وطاقمها وأوقع أفرادَه بين قَتيل وجريح». وأضاف في بيان أنه «ردّاً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الآمنة وآخرها في عين بعال، قصف قاعدة بيت هلل بصواريخ الكاتيوشا».

من جهته، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أنّ «مسيرتين مفخختين عبرتا الأراضي اللبنانية باتجاهها وانفجرتا في بيت هليل». وأضافت وسائل إعلامية إسرائيلية أنّ «المسيرتين كانتا مفخختين وقد دخلتا إلى منطقة بيت هليل وكريات شمونة، وانفجرت إحداها مما أدى إلى وقوع 3 إصابات على الأقل».

مساحة حرة

بين «حزب الله» و«الفدرالية»: العقيدة (1)

نديم البستاني (*)

بناهض «حزب الله» الفدرالية على مستوى جذور العقيدة الدينية، وطرحه البديل هو اللامركزية الإدارية مؤقتاً، إلى حين تحقيق الدولة الإسلامية.

إذا كان خصمك ينتصر في ميدان الحق، حاربه بالشائعات. جرياً على هذا المنهاج تم توليف النظرية الحاذقة التي تنوخ إلى إصاق الفدرالية بـ«حزب الله» ويكونها تخدم مصالحه، حيث يساق الزعم كونه يحركها تحقيقاً لمصالحه وتسبيراً لأجنداته غير البريئة. وقد انبرى الكثيرون للترويج لهذه النظرية وقد سكبت المحابر الغليظة خدمة لها، فإنّ النهج الأصوب لمقاربتها وتبيان خلاصاتها، بعيداً عن الصياغات البلاغية والتراشقات الزجلية، هو عبر إزالة الطبقات القشرية وسبر غور المصدر الأساس وصولاً حتى تفنيد موقف «حزب الله» بالذات من خلال بحث ركائز أساسية ثلاث، وهي العقيدة والسياسة والمصلحة.

يوم السادس عشر من شهر شباط من العام 1985 أطل السيد إبراهيم أمين السيد على العالم من حسينية الشياح، وأطلق دستور «حزب الله» تحت عنوان الرسالة المفتوحة إلى المستضعفين في لبنان والعالم حيث دعا للخروج من النظام الطائفي ودعا لإقامة الدولة على أساس الشريعة الإسلامية فتحكم بالعدل بين جميع الناس، إذ يرد حرفياً في العقيدة التأسيسية لـ«حزب الله» أنّ «كل طرح للإصلاح السياسي على ضوء النظام الطائفي العفن لا يعنينا فيه شيء»، ثم يرد في مكان لاحق بكونه «قد أثبتت المحنة اللبنانية أنّ الامتيازات الطائفية كانت سبباً رئيسياً من أسباب الانفجار الكبير الذي قوض البلاد»، ويتوسع عبر الإشارة إلى أنّ «الأوان قد أن ليخرج المسيحيون المتعصبون من نفق الولاة الطائفي ومن أوهام الاستئثار بالامتيازات على

حساب الآخرين، وأنّ يستجيبوا لدعوة السماء فيحتكموا إلى العقل بدل السلاح وإلى القناعة بدل الطائفة». وهنا ينتقل لتوجيه الكلام المباشر منادياً «يا مسيحي لبنان، إن كان كبر عليكم أن يشارككم المسلمون في بعض شؤون الحكم، فإنه والله كبر علينا ذلك أيضاً؛ لأنهم يشاركون في حكم ظالم لنا ولكم، وغير قائم على أحكام الدين ولا أسس الشريعة التي اكتملت بخاتم النبيين»، وإنّ يستطرق في التوكيد ويختم تصاعده خطابه عبر الدعوة «أيها المسيحيون، حرروا أفكاركم من رواسب الطائفية البغيضة، وجرّدوا عقولكم من أسر النعصب والانغلاق، وافتحوا بصائرکم على ما ندعوكم إليه من الإسلام؛ ففيه نجاتكم وسعادتكم وخير الدنيا والآخرة».

وبذلك تكون الفدرالية هي عين اللعنات التي يجاهد «حزب الله» لفقّها، كونها تطرح بناء الدولة على أساس التعددية الطائفية وتكوينها وفق بنیان إتحادي بين الجماعات وأقاليمها الجغرافية، فيحل الحكم الجماعي والعدالة والمساواة بين المكونات، بدل الحكم الأحادي المركزي الممسوك بعقيدة واحدة وسلطان أوجد.

ولعلّ ما ورد في دستور «حزب الله» لا يخرج في جوهره عن كونه رجع الصدى للثوابت التي أرساها الإمام موسى الصدر، إذ بالرغم من رفضه لولاية الفقيه إلا أنّ أحداً لا يدنو إلى مرتبته كزعيم للصحوّة الدينية والعسكرية للشبيعة في لبنان، فهو كان ثابتاً على رفض صيغة النظام الطائفي، وكما كان راسخاً على انتهار العلمنة، في مقابل تبنيه لمفهوم «الدولة المؤمّنة» بحسب تعبيره، التي تقوم على الديمقراطية العددية وعلى استلهام أحكام الدين في دستورها وقوانينها. إذ صرح حرفياً بتاريخ 1977/1/4 «نريد لبنان الواحد، لا نظام كانتونات، ولا فدراليّة، ولا كونفيدرالية، نحن نعتبر أنّ التعايش من أعلى ما في لبنان». وبالمقام ذاته كان مواظباً على

مساحة حرة

مشاهدات وتساؤلات

الدكتور شربل عازار

1- باسكال سليمان، في رحلته الأخيرة من جرود جبيل إلى جرود القُصير في سوريا، هو شهيدُ التفلّت الأمني والتسيّب الحدودي، وشهيد فقدان السيادة بفعل تغيب الدولة وقطع رأس رئيسها. خُطف باسكال شهادةً على «طريق استرجاع لبنان» من خاطفيه.

2- إيران رذّت على استهداف إسرائيل لقنصليتها ولقادة «خرسها الثوري» في دمشق بقصف الأشباح والأجواء والهواء على السواء. وأخبرت إيران «جماهير الممانعة» أنّ ما قامت به هو انتصارٌ استراتيجيٌّ بعيد المدى على طريق «تحرير القدس» واسترجاع فلسطين وإزالة إسرائيل من الوجود. وعليه لم يبقَ هناك من عبارات للتعليل على هذا الانتصار!

3- جبران باسيل يَحْتفي وَيَنْتشي بامتطائه «الحصان الشيعي» للوصول بمرشحِه إلى سدة نقابة المهندسين. لن تدوم هذه النشوة طويلاً. فسيُخرج يوماً ما «وهّاب» آخر من «محور الممانعة» ليعَيّره «بنقيبِه» كما عَيّره سابقاً بنصف نوابِه.

4- يبقى السؤال الأساسي: هل تحوّل الرئيس نبيه بري إلى «بابا نويل» يوزّع الهدايا مجاناً على الأولاد؟ أم أنّ لوصول فادي حنا إلى مركز نقيب المهندسين ثمناً سيدفعه النائب باسيل «للثنائي الشيعي» بلديّاتياً ورئاسياً ودعماً مقاومتيّاً؟

5- وأخيراً، «حزب الله» يؤيّد مبادرة كتلة الاعتدال الوطني، «شرط» ان «بتّراس» رئيس المجلس الحوار من «دون شروط». كلامٌ عصيّ على الفهم!

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

توجيه الهجوم اللاذع بحق كمال جنبلاط متهماً إياه بإنشاء دويلة درزية في الشوف كي يستعيد حلم الإمارة الغابرة، بالتساوي مع هجومه على اليمين المسيحي من هذه الزاوية.

أما الوثيقة السياسية التي تلاها الأمين العام لـ«حزب الله» بتاريخ 2009/11/30، فهي كناية عن بلورة لعقيدة «حزب الله» على ضوء المتغيرات السياسية من دون أن تمس بجوهر ما ورد في العام 1985 الذي يبقى راسخاً ثابتاً من دون تبديل أو تعديل، وقد أكد على ذلك الشيخ نعيم قاسم في مقابلة مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بتاريخ 2020/6/22. فهي واضحة وضوح الشمس في رفض الفدرالية حيث أشارت إليها بالحرف من خلال قولها «نريده (أي لبنان) واحداً موحداً، أرضاً وشعباً ودولة ومؤسسات، ونرفض أي شكل من أشكال التقسيم أو «الفدرلة» الصريحة أو المقنّعة»، وحيث يرد في البند 15- من مبادئ الدولة التي يتطلع «حزب الله» الى المشاركة في بنائها مع بقية اللبنانيين بأن تتأطر ضمن صيغة «الدولة التي تعتمد نظاماً إدارياً لامركزياً يعطي سلطات إدارية واسعة للوحدات الإدارية المختلفة (محافظة/ قضاء/ بلدية)، بهدف تعزيز فرص التنمية وتسهيل شؤون ومعاملات المواطنين، من دون السماح بتحوّل هذه اللامركزية الإدارية الى نوع من «الفدرلة» لاحقاً...». ويتابع في شق عرضه للنظام السياسي الذي يطرحه فيعلن أنّ «المشكلة الأساسية في النظام السياسي اللبناني، والتي تمنع إصلاحه وتطويره وتحديثه بشكل مستمر هي الطائفية السياسية»، ويستنتج بناء عليه أنّ «الشرط الأساس لتطبيق ديمقراطية حقيقية من هذا النوع هو إلغاء الطائفية السياسية من النظام، وهو ما نص «اتفاق الطائف» على وجوب تشكيل هيئة وطنية عليا لإنجازه».

(^١) محامٍ وباحث في مجال حقوق الإنسان والفدرالية

جريمة بيئية متعمدية منذ 2019... والمحافظ يعد عبر «نداء الوطن» بالمعالجة

مكبّ نفايات زغرتا: سرّية وعشوائية وأضرار بالجملة

هذه قصّة مكبّ نفايات قضاء زغرتا العشوائي في بشنين. قصّة تهديد مستمرّ لنهر قاديشا / أبو علي كما للبحر الأبيض المتوسط. لابل قصّة خطر جدّي يفتك بصحّة أهالي المنطقة وسكانها. منذ 2019، ووسط تعقيم كامل، تُرمي نفايات القضاء على ضفاف النهر حتى باتت تشكّل جسراً تمرّ المياه تحته. محاولتنا لأسبوعين التواصل مع وزير البيئة، ناصر ياسين، قوبلت بالتجاهل. وهو، للأسف، تجاهل المسؤولين المفترزين المباشرين عن معالجة قضايا - جرائم كثيرة. فإلى متى العبث بحياة اللبنانيين بيئياً؟



نهر قاديشا



المكبّ

الجميع مسؤولون

نعود إلى بلدية زغرتا ونسال إن كان التصدي لهذه الجريمة ما زال ممكناً أم أن السيف قد سبق العدل. «نؤمن أنهم لو سمحوا لنا بالتعاون لكنّا عالجنّا الموضوع بطريقة مختلفة، لكن لم يكن هناك انتفاخ على أي حل بديل. ذلك أن بعض المسؤولين عن المكبّ، باتوا يستنفذون طاقات القيمين السياسيين والقادة السياسية المحلية ويمارسون الابتزاز بالأموال دون تحقيق نتائج ملموسة. وهنا يتحمّل الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية مسؤولية عدم محاسبة من يضعهم في سدة المسؤولية وعدم ضبطهم بما يكفي».

قد تكون الحلول التقنية متاحة للحدّ من الأضرار، لكن يبقى الأساس في القرار السياسي وتأمين الموارد المالية الكافية لرفع الضرر المتراكم وإيجاد حلّ مقبول اجتماعياً وبيئياً واقتصادياً. وهنا يأتي دور وزارة البيئة في المقام الأول، إذ إن الملفات البيئية لا يجب التعاطي معها كمجرّد ملفات إعلامية، بل هي تستلزم معالجة إدارية لا ورقية. وهكذا، يحقّ للمواطن أن يسأل وزير البيئة عن المشروع الذي تعهّد به أمام اللبنانيين بعد توليه الوزارة سنة 2021، والذي ينصّ على مكافحة المكبّات العشوائية في مناطق محدّدة في شمال لبنان وجنوبه.

وتكرّر الأسئلة: أين أصبح تطوير منظومات النفايات الصلبة في هذه المناطق الخدمائية، وماذا عن الدراسات المفضّلة لمواقع التخلّص من النفايات الصلبة في مختلف المناطق اللبنانية؟ وهل للمواطن أن يطّلع على الجدوى الفنية والمالية لأنشطة المزمع تنفيذها ضمن استراتيجية وزارة البيئة من أجل إدارة كاملة للقطاع؟ وفي السياق، لا بدّ من التعرّيج على مبلغ المليونين ونصف المليون دولار الذي وعد به مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية (OMSA) لإنشاء مركز معالجة لنفايات قضاء زغرتا. فالقضاء ما زال ينتظر.

الأسئلة المشروعة برمتها تبقى برسم المسؤولين علّهم يكسرون قرار الصمت ويخرجون على الناس بإجابات. في الأثناء، وبعد أن تواصلت «نداء الوطن» مع محافظ لبنان الشمالي، القاضي رمزي نهر، وعد (مشكوراً) بمتابعة الملف جدياً عبر التواصل مع القائمقامية والقوى الأمنية لمعالجة الوضع الذي وصفه بـ«الشاذ» في نهر قاديشا. ولعلّ ما أثير من معطيات أن يضع المسؤولين أمام واجباتهم، خصوصاً وأننا على أبواب فصل الصيف. فمن يضمن، على أقلّ تقدير، السيطرة على أي حريق قد ينشب في المنطقة نتيجة تراكم النفايات البلاستيكية في المكبّ؟



زعني خير



ربيع الأيوبي



المحافظ رمزي نهر



بول أبي راشد



وزير البيئة ناصر ياسين

زغرتا إلى تنفيذ مشروع فرز النفايات من المصدر وحقق المشروع نجاحاً كبيراً، قبل أن يتراجع بسبب جائحة كورونا والأزمة المالية. لكن ما الذي حصل بعدها؟ بحسب زعني، تمّ التوقيع مع الاتحاد الأوروبي على هبة لإنشاء معمل فرز وتسيب وطر لقضاء زغرتا بشكل حلّ جذرياً ومتطوراً لمعالجة ملف النفايات، وتمّ استئجار أرض لإنشاء هذا المعمل، لكن، وبعد انتظار دام خمس سنوات، سحب الاتحاد الأوروبي الهبة وأوقف المشروع عازياً السبب إلى عدم نجاحه في مناطق أخرى. «في هذا الوقت تراكمت النفايات المرمية عشوائياً على أطراف الطرقات ما شكل خطراً على الصحة العامة دفع إلى التوجه لهذا المكبّ كأم واقع وحل مؤقت لرفع الضرر عن المواطنين».

من جهة أخرى، أشار زعني إلى أن الاتحاد طرق كافة الأبواب من رئاسة الحكومة إلى الوزارات المعنية بهدف إيجاد حل للنفايات، لكن دون جدوى، ما دفع البلديات إلى استخدام هذا المكبّ العشوائي كأم واقع، في ظل غياب أي دراسة بيئية، بانتظار الوصول إلى حل شامل وجذري. لكن ألا يعدّ ما حصل جريمة بحق البيئة؟ «المكبّ وجد بفعل تراكم النفايات على الطرقات وبين المنازل، وبذلنا كافة الجهود مع رئاسة الحكومة ووزارة البيئة وكل الوزارات المعنية لرفع الضرر، لكن دون نتيجة. فهل يكون الحلّ في إبقاء النفايات في الأزقة وعلى أطراف الطرقات؟ البديل لن يكون إلّا عبر إنشاء معامل فرز وتسيب وإعادة تدوير ومطامر صحية أو عبر المحارق، وهذا الأمر يعود إلى الوزارات المعنية ومجلس الوزراء أو عبر تلزيم رفع النفايات أسوة بمناطق يتم تلزيم نفاياتها من الصندوق البلدي المستقل».

مكبّات شرعية ومستدامة في أماكن صحيحة، بعد تأمين العزل الكافي لها. لكن لماذا تمّ اختيار نهر قاديشا / أبو علي تحديداً لرمي نفايات قضاء زغرتا عشوائياً؟ مصادر متابعه للملف تذكر خمسة مواقع كانت مقترحة فعلياً داخل القضاء، وسادساً خارجه. لكنها ووجهت جميعها برفض قاطع من قبل السكان إذ لم يضر إلى التمهيد لانتقاء المواقع بشكل تفاعلي مع القوى الفاعلة ولا حتى مع القاطنين في الجوار. «هي مسؤولية مجلس الإنماء والإعمار الذي أخذ على عاتقه تأمين استملاك العقارات المطلوبة لإنشاء مكبّات ومطامر صحية فوقها. وبعد أن سقطت كافة الخيارات وفشلت جميع المحاولات، اتّخذ قرار سياسي بإنشاء هذا المكبّ على أرض بعيدة عن السكان، فجري الاتصال بأحد الأديرة المالك الأرض، واستؤجرت من الرهبانية التابع لها».

تجدر الإشارة إلى أن ما كان مقرّراً هو استخدام الموقع كممنصّة لإعادة ترحيل النفايات إلى مطامر أخرى بعد ضغطها وضبطها ولقّها. لكن، على ما يبدو، وفي ظل وضع السياسيين وبعض زعماء المنطقة يدهم على الملف، تحوّلت ضفاف النهر إلى مكبّ عشوائي «تزيّنه» كافة أنواع الملوثات والأخطار. «لم تحصل محاولة جدية لاستباق القدرة الاستيعابية للمكبّ. وكلما حاولت بلدية زغرتا الاستفسار، جاء الجواب إقصائياً. وكأنّ ثمة قراراً على مستوى بلدية معيّنة أو حتى رؤساء بلديات، أو ربما تفاهم بين أحد هؤلاء ورئيس الاتحاد الذي يتحمّل وحده مسؤولية إدارة المكبّ، بحسب المصادر نفسها».

حاولنا... ولكن

إلى رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا، زعني خير، الذي أوضح عبر «نداء الوطن» أن أزمة النفايات في قضاء زغرتا والأقضية المجاورة هي أزمة مستجدة بعد أن توقفت شركة «سوكلين» عن جمع النفايات. «عندها بدأت البلديات بإرسال نفاياتها إلى مكبّ «عدوى» إلّا أن إقفاله فاقم المشكلة. فعمد اتحاد بلديات قضاء

من تراكم النفايات البلاستيكية، أيضاً. هذا المكبّ العشوائي، الذي يُستخدم سراً منذ 2019، يهدّد منطقة حساسة بيئياً تجب حمايتها. ونتكلّم هنا عن نهر قاديشا، أحد أهم أنهر لبنان. فهو ينبع من مغارة قاديشا ويمرّ بعدة مناطق لبنانية سياحية قبل أن يصل إلى طرابلس، حيث يصبح اسمه نهر «أبو علي».

أبي راشد حمّل رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرتا مسؤولية ما يحصل. وأشار إلى عدم إمكانية القبول بهذا المكبّ، من جهة، وعدم إمكانية إبقاء نفايات المنطقة بلا حلّ جذري، من جهة أخرى. «نحن لا نبرئ البلديات من مسؤوليّتها لكن كيف لنا أن نجلدها في حين أن وزارة البيئة تمارس سياسة التجاهل ولا تساعد حتى في إيجاد حلول مستدامة؟ بإسمي وبإسم الجمعية البيئية التي أراس، نعلن عن استعدادنا للمساعدة في إيجاد حلول بديلة ومعالجة الوضع، فالأخطار التي تهدّد تلك المنطقة المشهورة بزراعة الزيتون جدّية، هذا عدا عما يحدثه احتراق النفايات البلاستيكية من انبعاثات لمادة الديوكسين المضرة بصحة الإنسان».

إقصاء... تفاهم وقرار

محطتنا التالية مع رئيس اتحاد بلديات الكورة، ربيع الأيوبي، الذي فضّل عدم التطرّق إلى المسألة معتبراً أن كافة البلديات تعاني من أزمة مالية غير مسبوقة وأن المسؤولية تقع على الدولة أولاً وأخيراً. لكنه لفت إلى أن كافة مكبّات النفايات، على كافة الأراضي اللبنانية، هي غير بيئية وغير شرعية، في حين أن البلديات عاجزة عن القيام بأي خطوة طالما أن وزارة البيئة عاجزة عن فرض

كارين عبد النور

عام 2018، وضعت بلدية زغرتا خطة لتحويل مشكلة النفايات في المنطقة إلى فرصة. فرصة للاهتمام بالنظافة العامة والبيئة وعدم هدر الموارد. وتمكنت من بلورتها بشكل جدّي بعد أن تمّ التعاون مع خبراء من جامعات محلية وأجنبية. أما الهدف، فكان إيجاد سُبل إدارة متكاملة لملف النفايات تشمل ليس قضاء زغرتا فحسب، إنما قضائي بشري والكورة أيضاً. وهدفت الخطة إلى إنشاء مركز معالجة كامل للنفايات بعد فرزها من المصدر وإعادة فرزها وتسيب الصلب منها ومعالجة النفايات الإلكترونية كذلك. ذلك بهدف التخلص من أكبر كمية ممكنة من المواد العضوية وإنتاج سماد طبيعي، خصوصاً وأنّ الأقضية الثلاثة تعتمد على الزراعة، ما يمكنها من الاستعاضة عن استيراد الأسمدة الكيماوية بالكومبوست الناتج عن تخمير البقايا.

لكن، بعد أن تمكّنت بلدية زغرتا من وضع هذه الاستراتيجية وتوصلت لطرح حلول ممتازة - لا سيّما وأن مكبّ طرابلس (حيث كانت تُرسَل نفايات المنطقة) قد تجاوز قدرته الاستيعابية - وقبيل البدء بتنفيذ الخطة، قرّر أحدهم كف يد البلدية عن الملف وحصر دورها بجمع النفايات، في حين أصبح اتحاد بلديات قضاء زغرتا المسؤول عن المعالجة، كجائزة ترضية لبعض الجهات، بحسب مصادر بلدية زغرتا. تلا ذلك مجموعة الاستقالات داخل البلدية وتلاحقت الأزمات التي عصفت بالبلد، فتوقفت عمليات الفرز ولم يضر إلى استكمال آلية الإدارة الصحيحة المخطط لها. فتحول مكبّ نهر قاديشا إلى مكبّ عشوائي في ظل غياب أي سياسة حكومية أو وزارية لمعالجة الخطر الداهم وإيجاد الحلول البديلة.

«جبل» تلوث... نهريّ

لمزيد من التفاصيل، تواصلت «نداء الوطن» مع رئيس جمعية «الأرض - لبنان»، بول أبي راشد، الذي أكد أنه ورد إلى مسامع البعض، سنة 2019، أن النفايات المتراكمة في إهدن وزغرتا قد جرى نقلها إلى ضفاف نهر قاديشا في منطقة بشنين. «بعدها انقطع الحديث عن الموضوع إلى أن وصلتنا منذ فترة بعض الصور من أحد الناشطين البيئيين الذين نتعاون معهم في الأقضية لمراقبة المناطق الحساسة بيئياً. وكان ما رأيناه صادمًا، حيث أظهرت الصور جبلاً من النفايات المتراكمة يمزّ النهر داخله، ما يعني أن التلوث لا يصيب النهر وحرمه فقط، إنما مياه البحر المتوسط الذي يعاني أساساً

إيمي هيومز:

«المرأة الوحيدة» ظاهرة عالمية وأعمل على وثائقي عن شيرلي كلارك



حالياً على وثائقي عن شيرلي كلارك، وتنتج فيلماً عن مذكرات مادلين أندرسون، أول مخرجة أفلام وثائقية سوداء اللون. «عن كتابها «المرأة الوحيدة» الذي يجمع أكثر من مئة صورة تاريخية، ومشاريعها المستقبلية تحدثت هيومز إلى «نداء الوطن».

في آذار الماضي، شاركت المخرجة العالمية إيمي هيومز التي رُشحت للـ «أوسكار» سنة 1991 عن فيلمها الوثائقي القصير A Little Vicious، قصة كتابها «المرأة الوحيدة»، ضمن ندوة من تنظيم «مهرجان بيروت للأفلام الفنية». إيمي التي تخرّجت من جامعة «هارفرد» الحائزة على جوائز عالمية كثيرة، تعمل



آنا سيرسي، طالبة الطب الوحيدة في كلية ميسوري الطبية عام 1897

مع ممراضات يعاونهُ، أو لأستاذ مع طالباته. لم تلهمني هذه المشاهد، ولم تدفعني لأتساءل عما يشعر هذا الرجل وحيداً بين النساء. لكن سؤالي الآن زرع الفكرة مجدداً في ذهني، فلم أفكر في الأمر منذ فترة وجيزة. قد تكون الفكرة مثيرة للاهتمام حقاً لأنها جعلتني أتساءل حالياً عن هؤلاء الرجال. دعونا نلتقط ونجمع كل الصور التي تشغل مخيلتنا وتجعلنا نعيد النظر في المعايير الجنسانية وتطورها مع التاريخ. على شرط، أن يكون، كما في كتاب «المرأة الوحيدة»، كل أنواع الرجال والنساء في مواقف مختلفة ومتعارضة أحياناً. فكما كانت المرأة في السلطة، الإمبراطورة على الرجال من حولها من جهة، وطاهية أو عارضة أزياء عارية معلقة بقرار من حولها ونظرتهم إليها من جهة أخرى، كذلك يجب على المجموعة الجديدة أن تتضمن علاقات قوة مختلفة. من الرائع أن نفعل الأمر نفسه مع الرجال. أفترض أنني رفضت الفكرة ولكنك أقتنعتني بسرعة.

لكنني لم أعير الأمر أي أهمية، ربما لأنني كنت أعتبره أمراً مفروغاً منه. كانت مواقف العمل هذه جديدة بالنسبة الي. فلا أذكر أنني كنت الفتاة الوحيدة في طفولتي، فنشأت مع أربع أخوات. حتى أنني في مقدمة الكتاب، ذكرت أن عندما بلغت 15 عاماً، نظمت لنفسني حفلة عيد ميلاد كلها شباب. لا أعرف حقاً من أين أتت لي فكرة طاولة تضم اثني عشر شخصاً من أصدقائي الذكور. لكن هذا الاختبار يعني أن مفهوم «المرأة الوحيدة» قد يكون أيضاً متعة في بعض الأحيان.

ما رأيك في كتاب عن «الرجل الوحيد»، يظهره في مجالات لم نعتد على رؤيته فيها؟

راودتني هذه الفكرة أكثر من مرة، وأعدت النظر في الصور. لكن لسوء الحظ، الصور التي تبرز الرجل وحيداً بين نساء، هي مشاهد ذكورية بامتياز، يحظى فيها الأخير بالسلطة على النساء المحيطات به. فتكون مثلاً صورة مدير مع مساعديه، أو لطبيب



ممرضة مجهولة الهوية في مسرح جراحي في بوستن (1890)

اختلفت ثقافتنا، ومهما اختلفت سياقات الصور ومعانيها، إلا أنها لا تزال بشكل عام عالمية. لذلك، تجد في الكتاب نساء نازيات أيضاً، وهذا يعني أن النظام الأبوي والذكوري لا يحده المكان.

في إحدى المقابلات، تصفين كتابك بـ «دراسة القوة». ما هي خلاصة هذه الدراسة؟

هذا السؤال ممتاز. في الحقيقة، ما يعرضه الكتاب ليس أشياء لا نعرفها بالضرورة. فنتائج هذا البحث الذي أجريته قد تكون واضحة، لذا لا أريد أن أقول إنني اكتشفت شيئاً جديداً عن الحياة والمجتمع. لكن بالنسبة إلي، هذه الدراسة وهذا الكتاب يبعثان الحياة نوعاً ما، أو يعيدان صياغة الأشياء التي قد نعرفها، أو نجهلها. لذا، مرة أخرى، النظام الأبوي عالمي، وعملية اندماج النساء في عالم الرجال طويلة، بطيئة ومستمرة.

يمكن القول إن الأمر بمثابة اكتشاف للواقع الأبدي الذي نواجهه جميعاً، وأعتقد أنه من المفيد لنا كأفراد ومجتمعات أن نذكر أنفسنا بأننا ما زلنا في هذه العملية الطويلة وأن نعمل على توثيقها.

في 2024، ما زالت المرأة معرضة لأن تكون «وحيدة» بين رجال، وحتى النساء اللواتي لا يعترفن بمفهوم العدالة بين الجنسين. فهل واجهت موقفاً كنت فيه «المرأة الوحيدة»؟

بالطبع! ولم أعط الأمر أهمية حتى وصلت إلى هذا الكتاب وغصت فيه. أليس هذا جنوناً؟ في الواقع، والدتي كانت مثلاً حياً لقضية «المرأة الوحيدة». ذهبت للعمل في أحد البنوك الأميركية بعدما أنجبت خمسة أطفال، وأصبحت مصرفية مهمة في سبعينات القرن الماضي. كانت تخبرنا قصصاً مذهلة عن عملها رغم أنها كانت المرأة الوحيدة في المصرف بهذه الرتبة. فكرت فيها كثيراً وأنا أجمع كل هذه الصور. تذكرت أيضاً أنني واجهت هذا الموقف ملايين المرات؛ كنت أعمل في شبكة ABC الإخبارية، كمنتجة لبرنامج مع طاقم عمل مؤلف من الرجال بالكامل. في بعض الأحيان كان الطاقم رائعاً وداعماً بشكل لا يصدق، واستمتعنا كثيراً بوقتنا. وفي البعض الآخر، كان الفريق متعباً جداً ولا سيما مع تحول كل مهمة إلى لعبة قوة وصراع على السلطة والقرار، حيث كان بعض الرجال يتجاهلونني ويفعلون أي شيء لتجنب سلطتي.

ستيفاني غصيبه

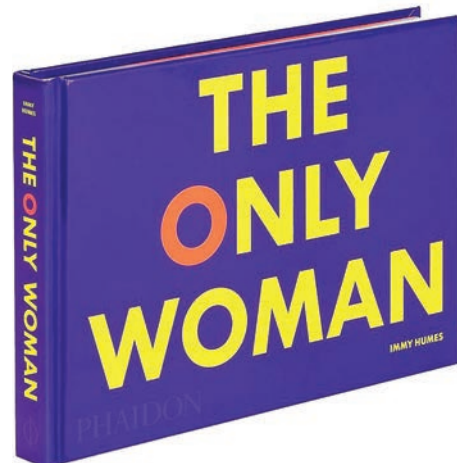
ما الذي دفعك لجمع كل هذه الصور الملهمة في كتاب واحد؟

أتمنى لو كان لدي إجابة أفضل؛ الحقيقة أنني أصبحت مهووسة بهذه الصور. في البداية، كانت صورة واحدة، ثم ذكرتني بالكثير من الصور الأخرى التي أعرفها، ولا أعلم لماذا أحب أن أنظر إلى هذه المجموعة كثيراً. لكن هذا كان جزءاً من سؤالي الأساسي قبل الانطلاق بالكتاب: لماذا أجد هذه الأمور مقنعة وملهمة؟

لقد بدأت بالفعل في الحصول على المزيد والمزيد منها عندما بدأت العمل والبحث الجدي. لكن بالنسبة لي، لم تتبلور رسالة الكتاب إلا عندما جمعت كل هذه الصور، التي رسمت لنا عملية اندماج النساء في المجتمعات والعالم.

تخطت صورك حدودها الجغرافية التي أخذت فيها. كيف حصل ذلك؟

بصراحة، أمل أن يستمتع الآخرون بالنظر إلى هذه الصور بالطريقة التي أستمتع بها. لكنني أعتقد أن أكثر ما يؤثر اهتمامي حقاً هو ما وراء القصص، وكيف أن كل صورة تدعوني إلى التساؤل عن هذه اللحظة بالذات، وما كانت تفكر المرأة فيها وتشعر وتختبر. وللتنويه إن النساء الواردات في الكتاب لسن جميعهن صالات. فالكثير من النساء الـ 100 كنّ بطلات في مجالاتهن ومنجزات عظيمات ونساء شجاعات ومخيرات للإعجاب بشكل لا يصدق، لكن بعضهن لسن كذلك أبداً. فظاهرة «المرأة الوحيدة» التي يوثقها الكتاب واسعة وعالمية، والبرهان هو حديثي معكم في لبنان الآن. فمهما



بأنها «المرأة الوحيدة». من الإهانة أن يتم نسيان نساء مثلها حقن ما حققته. حتى في صورتها بالكتاب، بدا واضحاً أنها كانت تستمتع بكونها المرأة الوحيدة، والرجال يحيطون بها بهذه الطريقة المضحكة... كانها شرف لهم.



شيرلي كلارك، المرأة الوحيدة بكل فخر (1962)

حزت جوائز كثيرة بفضل أفلامك الوثائقية التي تروي قصصاً مختلفة. ما سر رواية قصة وتوثيقها بنجاح؟

هناك أكثر من مليون طريقة لإعداد وإخراج فيلم عظيم، وهذا ما أكرّزه لطالبي دائماً. لا توجد أي قاعدة، السر الوحيد هو صناعة الفيلم بطريقة فريدة يختارها الشخص.

عادة، الأفلام التي تجبرني على العيش في أحداثها، هي تلك التي تمزج ما بين الجدية القاتلة والقليل من المرح، لأن هذه حال الحياة بكل بساطة. فعلاً، إن صناعة فيلم وثائقي مهمة صعبة، لأن الجمهور يتطلع إلى أن يتمتع العمل بالجدية والرصانة. ولكن هذا تشويه للحقيقة في غالبية الحالات. كما أنني أعتبر الأمر صعباً بسبب التمويل، وأعتقد أن هذه المشكلة عالمية.

تعملين على وثائقي عن المرأة التي ألهمت لك هذا الكتاب، متى يبصر النور؟

صحيح، أعمل منذ فترة على تنفيذه، لكنني توقفت بسبب انشغالي بالكتاب والجائحة التي أنهكتنا. أما الآن فتمكنت من العودة إليه، وهو يدور حول امرأة رائعة تدعى شيرلي كلارك، كانت مخرجة أفلام مخرطة في الستينات... أعتقد أن الذاكرة محتها نوعاً ما. كانت كلارك معروفة

مئوية «ملوك العرب» في «اللبنانية الأميركية»

ندوة



وضعت منظمة «اليونسكو» على لائحة التراث العالمي.

المقبل في 13 أيار، وهي سهرة زجل لإعادة هذا الفن إلى الأذهان بعدما

الفعالة في التعريف بالجزيرة العربية وما شهدته من أحداث تاريخية من خلال كتاب يتمتع بالراهنية مهما طال عليه الزمن».

وتولّى الدكتور غالب غانم لقاء الحقيقة والحرية في الكتاب، مشيراً إلى أنّه «كان كشفاً عن حقيقة وحريّة قائمتين في واقع الجزيرة العربية، وبحثاً عن حقيقة وحريّة منشودتين في خاطر أمين الريحاني».

وتخلّل الندوة عرض الأغنية المصورة «أنا الشرق» لأمين الريحاني من كتابه «هتاف الأودية»، من لحن وجدي شيئاً وغناء لور عبس.

وأعلن هنري زغيب عن ندوة الشهر

المدخلية الثانية كانت للدكتورة أسمهان عيد الياس حول «رؤية الريحاني الإصلاحية»، حيث أشارت إلى أنّ «القومية هي الفكرة المركزية في الكتاب وفي رؤية الريحاني الإصلاحية، وتقوم على محاربة الطائفية، وتقديس العروبة».

من جهتها، تناولت الدكتورة إيمان درنيقة المعاهدات الدولية والإصلاح السياسي، مؤكدة أنّ «الريحاني أدرك أهمية الأمة العربية، وكان هدفه الإغلاء من عزة العرب ووحدتهم».

أمّا الدكتورة زهيدة درويش جبور فتناولت فصل مؤسس المملكة عبد العزيز بن سعود، وقالت: «نعتزف للريحاني بكبير الفضل في مساهمته

في سلسلة اللقاءات التي تجريها «الجامعة اللبنانية الأميركية» (LAU) بمناسبة مئويةها هذا العام، نظم «مركز التراث اللبناني» فيها ندوة عن كتاب أمين الريحاني «ملوك العرب» بمناسبة مرور 100 عام على صدوره.

وافتح الندوة مدير المركز الشاعر هنري زغيب، حيث قرأ رسالة من رئيسة «مؤسسة أمين الريحاني» مي الريحاني إلى رئيس الجامعة الدكتور ميشال معوض.

وكانت المدخلية الأولى للوزير السابق رشيد درباس حول «العرب قبل الملوك»، اقترح من خلالها «تجزئة فصول «ملوك العرب» إلى كتب مستقلة ليسهل تداولها».

مليار دولار من Microsoft للذكاء الاصطناعي الإماراتي

برنامج «تشات جي بي تي»، لدرجة أنها أزاحت «أبل» كأكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية. لكنّ هذه الشراكة الاستراتيجية تأتي عقب محادثات بين الحكومتين الأميركية والإماراتية أفضت إلى تخلي شركة «جي 42» عن شركاء صينيين لصالح التكنولوجيا الأميركية. وبموجبها، تستخدم «جي 42» منصة «أزور» التابعة لـ «مايكروسوفت» لتشغيل تطبيقات وخدمات الذكاء الاصطناعي. وستعاون الشركتان لتقديم حلول الذكاء الاصطناعي المتقدمة للعملاء في القطاع العام العالمي والمؤسسات الكبرى، كما ستسعيان لجلب البنية التحتية الرقمية والذكاء الاصطناعي المتقدم إلى دول الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وأفريقيا. (أ ف ب)

قررت «مايكروسوفت» الاستثمار بقيمة 1,5 مليار دولار في شركة «جي 42» الإماراتية للذكاء الاصطناعي، كما ستندمج إلى مجلس إدارتها. وتأتي هذه الشراكة بعد أيام من إعلان الشركة الأميركية العملاقة أنها ستستثمر 2,9 مليار دولار في مجال الذكاء الاصطناعي في اليابان.

وهدف هذا الاستثمار هو تعزيز التعاون بين الشركتين لإدخال أحدث تقنيات «مايكروسوفت» الخاصة بالذكاء الاصطناعي ومبادرات تطوير المهارات إلى دولة الإمارات وبقية دول العالم، خصوصاً بعدما فرضت «مايكروسوفت» نفسها العام الماضي كلاعب رئيسي في مجال الذكاء الاصطناعي بفضل شراكاتها مع «أوبن إيه آي» التي ابتكرت

Artificial Intelligence



Social Media



Meta يُدقق في محتوى المشاهير



الجنسية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، وفق «المحكمة العليا» في المجموعة نفسها. ويتكوّن هذا المجلس الذي أنشأته العملاقة من أعضاء مستقلين، وهو مسؤول عن البت في القضايا الشائكة المتعلقة بالإشراف على المحتوى. (أ ف ب)

كبيرة، زخماً جديداً لظاهرة التزييف العميق، لا سيما صور نساء يتم التلاعب بها مع إضفاء طابع جنسي عليها لأغراض التخويف أو التحرش. وقد اختيرت الحالتان لتقويم ما إذا كانت قواعد «ميتا» وتطبيقها فعالة في معالجة مشكلة الصور

أعلن المجلس الإشرافي لشركة «ميتا» أنه ينظر في قضيتين تتعلقان بصور إباحية مزيفة لنساء شهيرات، بعد شهرين من فضيحة تزييف عميق طالت النجمة تالور سويغت. وقد أعطى ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، القادر على إنتاج محتويات معقدة بسرعة

مجموعة Dior لخريف 2024

مع إعادة ابتكار تصاميم رجالية من سراويل فضفاضة وربطات عنق وسترات وقبعات. وكان قماش التويد الحاضر الأبرز في التصاميم، معيداً التذكير بالموضة الرجالية لكن بنسخة أكثر سلاسة. وكان عُرض الجزء الأكبر من هذه المجموعة خلال كانون الأول في باريس.

(أ ف ب)

أسلوب كل من كاثرين هيبورن وغريتا غاربو، وهما نجمتان من ثلاثينات القرن العشرين عُرفتا بميلهما إلى المرونة في اختيار الملابس. واعتمدت ماريا غراتسيا شيوري في مجموعتها أكسسوارات معاصرة وسراويل قصيرة تحت بزات تقليدية وأحذية ذات نعول سمكة وقمصاناً بظهر مفتوح. وبرز اللونان الأبيض والأسود

مارلين ديتريش «للربط بين عارضات ديور والحضور الساحر للنجمة وأسلوبها المشابه للإطلالات الرجالية»، على ما ذكر في الشرح التابع للعرض. وأشارت «ديور» إلى أنّ «الملابس الرجالية التي كانت ترتديها مارلين ديتريش كانت تثير الجدل وترمز إلى حرية المرأة في اختيار ما تود ارتدائه». كما استحضرت «ديور» في عرضها

عرضت دار «ديور» للأزياء في نيويورك مجموعتها لخريف 2024، التي ضفت تصاميم تعيد إلى الأذهان مرحلة الثلاثينات والأربعينات في هوليوود والتي شهدت تحزراً في أسلوب اللباس.

وقد استلهمت المديرية الفنية للتصاميم النسائية ماريا غراتسيا كيوري، من الممثلة ذات الأصل الألماني

Fashion



حظك اليوم

العذراء



23 آب - 22 أيلول

ضع ثقك التامة بالحبيب وعبر له عما يدور في بالك، فهو يستحق ذلك.

الأسد



23 تموز - 22 آب

لا تفوت الفرصة الذهبية التي تعرض عليك، لأن الحظ يطرق بابك مرة واحدة.

السرطان



21 حزيران - 22 تموز

لا تؤخذ بالكلام الجميل الذي يسمعك إياه الحبيب، فقد يكون يستغل رقة قلبك.

الجوزاء



21 أيار - 20 حزيران

لا تلق مسؤولياتك على الغير وأنجز مهامك بنفسك حتى لا تتراكم وتتعرض للانتقادات.

الثور



20 نيسان - 20 أيار

عليك أن تعتني بمظهرك الخارجي وتناقص الدائم لجذب انتباه الأشخاص من الجنس الآخر.

الحمل



21 آذار - 19 نيسان

لا تعش في الخيال فلن تستطيع إحراز ثروة طائلة من المحاولة الأولى.

الحوت



19 شباط - 20 آذار

لا تدع مشاكل العمل تؤثر في علاقتك بالحبيب فهو يطلب المزيد من الاهتمام.

الدلو



20 كانون الثاني - 18 شباط

تتلقّى بعض النصائح من زميل لك لكن إحد من نواياه الحقيقية، فقد لا تكون لصالحك.

الجدي



22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

ستتعرف إلى شخص تجذبك شخصيته وتشعر بأنك قادر على منحه ثقتك.

القوس



22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

مكافأة مالية في طريقها إليك نتيجة عملك المتقاني وإخلاصك المهني.

العقرب



24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

حان الوقت لتفكر بالارتباط رسمياً بالحبيب، فأنت تشعر بسعادة كبيرة عندما تكون معه.

الميزان



23 أيلول - 23 تشرين الأول

أنت قادر على إدارة أعمالك بنفسك من دون أي مساعدة. ثق بقدراتك.

إسرائيل قد تردّ على إيران بثلاث طرق

رد سريع، يحصّ الخبراء الإسرائيليون على عدم الاستعجال في اتخاذ هذا القرار. يقول جوناثان لورد، مسؤول دفاعي أميركي ومساعد سابق في الكونغرس يدير راهناً برنامج أمن الشرق الأوسط في «مركز الأمن الأميركي الجديد»: «يجب أن تردّ إسرائيل على الأرجح، لكن لا شيء يبرر إطلاق ردّ فوري. لا داعي للاستعجال».

أعلن الإسرائيليون وشركاؤهم أنهم أسقطوا أكثر من 99 في المئة من مئات الطائرات المسيّرة والصواريخ التي أطلقتها إيران في اتجاه إسرائيل في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، ومع ذلك يُصّر القادة الإسرائيليون على اضطرارهم للردّ على الهجوم. فيما تدعو حكومة الحرب الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو إلى إطلاق

جاك ديتش

Foreign Policy®

الخيار الأول: مهاجمة برنامج إيران النووي

قد تجرّ عملاء إيران إلى مواجهة مباشرة وأكثر شراسة مع إسرائيل برأي الخبراء. وبما أن الولايات المتحدة أعلنت منذ الآن أنها لن تدعم أي هجوم مباشر على إيران، يجب أن يمتنع الإسرائيليون عن إثارة غضب أهم بلد يزودهم بالأسلحة خلال هذه السنة الانتخابية المهمة بالنسبة إلى الرئيس جو بايدن.

تعلقاً على الموضوع، يقول بلال صعب، محلل في معهد «تشاتام هاوس» في لندن ومسؤول دفاعي أميركي سابق: «بدأنا نلاحظ منذ الآن بعض التوتر بين الأميركيين والإسرائيليين. آخر ما يريده الإسرائيليون إذاً هو خسارة الأميركيين في هذه المرحلة الخطرة والدقيقة».

تسارع برنامج إيران النووي منذ أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي قبل ست سنوات تقريباً. لا يمكن التأكيد على استئناف تصنيع الصواريخ ذات القدرات النووية من الجانب الإيراني، لكن إذا قرر البلد أن يُصنّع سلاحاً نووياً، قد تتمكن طهران من صنعه خلال بضعة أشهر، بحسب رأي كبار المسؤولين الأميركيين في السنة الماضية. لهذا السبب، تبدو المنشآت النووية الإيرانية هدفاً جذاباً للإسرائيليين. مع أن هذه الخطوة تعكس أعلى درجات التصعيد. لكن قد تعني مهاجمة برنامج إيران النووي مباشرة إنهاء التحالف الخاص بين الدول العربية. حتى أنها



إغراض الصواريخ التي تم إطلاقها من إيران في تل أبيب | 14 نيسان 2024

الخيار الثاني: إستهداف القادة أو الجنود الإيرانيين أو المواقع الإيرانية داخل إيران وخارجها

لـ«الحرس الثوري» الإيراني. ربما تستلزم الظروف تنفيذ العملية خلال الليل. وبعد اعتداءات الأسبوع الماضي، فضّل عدد كبير من القادة العسكريين الإيرانيين الاختباء على الأرجح. يوضح ماكنزي: «في الوقت الراهن، أصبحت إيران في أعلى درجات التأهب». في غضون ذلك، قد تمنع الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة ودول أخرى لتهديد الوضع إطلاق أي رد سريع.

يضيف بلال صعب: «لقد اتخذنا خطوة استباقية وسارعنا إلى الاستعانة بمجلس الأمن في الأمم المتحدة، وأجرى الرئيس بايدن مكالمات هاتفية سريعة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي لإخباره بأننا لا ندعم الرد على الهجوم. يُفترض أن يُخفّض هذان العاملان احتمال إطلاق ضربة إسرائيلية أكثر عدائية ضد إيران في الوقت الراهن».

الثاني 2020، ردّاً على مقتل قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني على يد الأميركيين. لكن قد يسمح قتل أي شخصية رفيعة المستوى لإسرائيل بانتظار الوقت المناسب للرد، فتمزّ أسابيع أو أشهر قبل إطلاق أي عملية. قد لا يحظى نتنياهو بدعم إدارة بايدن لشنّ هذا النوع من الهجوم، ومع ذلك يكفي على الأرجح توجيه رسالة رادعة إلى إيران من دون تخريب العلاقات مع واشنطن.

خلال حدث من تنظيم المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي يوم الإثنين الماضي، قال فرانك ماكنزي، جنرال متقاعد من مشاة البحرية الأميركية ترأس القيادة المركزية الأميركية بين العامين 2019 و2022، «الجيش الإسرائيلي يجب الفوز، لكنه لا يجب النصر المبني على الدفاع». مع ذلك، قد تفشل أي عملية تهدف إلى مهاجمة قائد مثل حاجي زاده أو أي منشأة تابعة

الإيراني الموجودين خارج إيران، في بلدان مثل العراق وسوريا. حتى أنها قد تنفّذ عملية مشابهة للضربة التي استهدفت مقر القنصلية الإيرانية في سوريا في 1 نيسان، وأسفرت عن مقتل الجنرال محمد رضا زاهدي، قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني في لبنان وسوريا، بالإضافة إلى نائبيه وخمسة ضباط آخرين. إنه الهجوم الذي أطلق دوامة التصعيد الراهنة بين إسرائيل وإيران.

لكن أثبتت الهجمات الانتقامية في نهاية الأسبوع الماضي ارتفاع مخاطر التصعيد في إسرائيل عبر مطاردة القادة العسكريين الإيرانيين داخل الأراضي الإيرانية أو خارجها. سبق واتّضحت هذه النزعة أيضاً في الضربات الإيرانية بالصواريخ الباليستية ضد القواعد العسكرية العراقية التي شملت قوات أميركية، في كانون

قد تضرب إسرائيل مواقع غير مرتبطة مباشرة بالبرنامج النووي في الأراضي الإيرانية، فتستهدف مثلاً قائداً عسكرياً رفيع المستوى، مثل الجنرال أمير علي حاجي زاده، قائد القوات الجوية والفضائية التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، علماً أنه كان العقل المدبّر وراء الهجوم الأخير بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

كذلك، قد تطارد إسرائيل المواقع العسكرية أو مستودعات الأسلحة داخل البلد، أو حتى مقرات «الحرس الثوري» الإيراني. يقول مسؤول الدفاع الأميركي السابق مايكل مولروي: «سيختار الإسرائيليون على الأرجح الرد مباشرة في إيران، مع أن الولايات المتحدة قد تحاول منع هذه الخطوة لاحتواء الأزمة ومنع توسعها».

لكن قد تتوقّ إسرائيل إلى الردّ عبر إطلاق حملة اغتيالات ضد قادة «الحرس الثوري»

الخيار الثالث: إستهداف عملاء إيران أو إطلاق هجمات سيبرانية ضد إيران

استعمال أسلحتها الخاصة بافتقارها إلى قاذفات الصواريخ. يظن ماكنزي أن الإيرانيين لا يملكون أكثر من 300 قاذفة صواريخ لإطلاق هذا النوع من الاعتداءات، ما يعني أن طهران ستواجه مازقاً كبيراً إذا قررت يوماً أن تخوض صراعاً واسعاً في المنطقة.

تستفيد إسرائيل أيضاً من بُعدها الجغرافي، إذ تقع حدودها على بُعد أكثر من 1100 ميل من بعض نقاط إطلاق الصواريخ التي استعملتها إيران في نهاية الأسبوع الماضي. يوضح لورد: «يتراجع احتمال أن تعود إيران وتكرر العملية نفسها مجدداً يوم الأربعاء المقبل». لكن قد يملك الإيرانيون قدرات هائلة لصّد أي هجوم إسرائيلي، منها دفاعات جوية وصاروخية متطورة تقنياً وروسية الصنع. يضيف صعب من معهد «تشاتام هاوس»: «لن تنافس هذه المعدات الطائرات المقاتلة التي يملكها الإسرائيليون من الجيل الخامس، لكن لا يمكن الاستخفاف بنظام الدفاع الجوي الإيراني. هو لا يشبه شبكة الدفاع الجوي السوري مثلاً».

لكن الخوف من وقوع أسوأ السيناريوات المحتملة قد يدفع كبار القادة على طرفي الصراع إلى إطلاق ردود أقل من مستوى قدراتهم. في النهاية، يتساءل ماكنزي: «ما الذي يتوقّعه الإيرانيون مثلاً لو أنهم قتلوا 500 إسرائيلي، أو فجروا طائرات «أف 35»، أو قرروا استهداف كنيس يهودي؟ أنا شخصياً أعرف طبيعة الرد الإسرائيلي على تحرّك مماثل، ويُفترض أن يعرف الإيرانيون ما ينتظرهم أيضاً».

«حماس»، ويتمتع مقاتلوه بخبرة واسعة في ساحات المعارك ويتلقون تدريبات مكثفة. لا شك في أن «حزب الله» سيكتسب خسائر كبرى، لكن ستتحمّل إسرائيل أيضاً تكاليف مشابهة.

بعدما اتخذ الإيرانيون خطوة تاريخية حين قرّروا ضرب إسرائيل من أراضيهم مباشرة، وهو قرار لم يسبق أن اتخذته طهران يوماً، قد يواجه نتنياهو ضغوطاً كبرى من المتشددين في حكومة الحرب التي يرأسها لإطلاق رد أقوى. يوضح لورد: «إذا أطلق الإسرائيليون هذا التحرك فوراً واعتُبر غير كافٍ، قد يضعهم الكثيرون في خانة الضعفاء».

وفق معلومات مسؤول عسكري أميركي بارز، استعملت إيران عدداً كبيراً من الأسلحة خلال هجوم يوم السبت ضد إسرائيل، فأطلقت أكثر من مئة صاروخ باليستي متوسط المدى، وأكثر من ثلاثين صاروخاً جواً للهجوم الأرضي، وأكثر من 150 طائرة مسيرة هجومية في اتجاه إسرائيل.

كذلك، يقول ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأميركية السابق: «اضطرت إيران لإخراج تلك الصواريخ (نسخ خاصة ذات نطاق يكفي لمهاجمة إسرائيل) من المخازن، فاستنزفت كمية كبيرة من ترسانتها من أجل حرب إقليمية محتملة. بلغت تلك الجهود أعلى المستويات على الإطلاق. لقد أهدروا معظم صواريخهم الباليستية لمهاجمة إسرائيل». لكن تتعلق مشكلة أساسية في رد إيران على الإسرائيليين عبر

إذا كان القادة الإسرائيليون قلقين من تصاعد التوتر مع إيران، قد يختارون ردّاً أقل حذو، فيستهدفون عملاء إيران في الشرق الأوسط، أو يشاركون في هجمات سيبرانية ضد إيران تزامناً مع محاولة إثبات تفوقهم الإقليمي.

بعد فشل معظم الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية في ضرب الأراضي الإسرائيلية في نهاية الأسبوع الماضي، قد تشكل أي إهانة أخرى في المنطقة ضربة جديدة لصدقية طهران على الساحة الدولية. يوضح ماكنزي: «تعرّض الإيرانيون لإحراج كبير. إسرائيل هي الأقوى اليوم، وإيران هي الأضعف. إذا أصّر الإسرائيليون على اتخاذ خطوة معينة، يُفترض أن يهدف أي تحرّك مرتقب إلى ترسيخ تفوقهم التكنولوجي على إيران. يجب أن يختاروا تحركاً قادراً على إحراجهم». يُعتبر «حزب الله» أقرب وأهم حليف لإيران في المنطقة. سبق وتبادلت إسرائيل الضربات مع هذه الجماعة في لبنان خلال الأشهر الستة الماضية، لكنها قد تقرر إطلاق حملة عسكرية أكثر عدائية ضد «حزب الله».

لكن تحمل هذه الخطوة بعض المخاطر على إسرائيل. منذ هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول 2023، حاول «حزب الله» تجنب الانجرار إلى حرب شاملة مع الإسرائيليين. لكن إذا قرر «الحزب» خوض حرب من هذا النوع، يظن الصحفي دانيال بايتمان من صحيفة «فوريين بوليسي» أن هذه الخطوة تشكل تصعيداً خطراً: تتفوق ترسانته المؤلفة من أكثر من مئة ألف صاروخ على ترسانة

كنعان ردّ على مقال منصور بطيش:

إقراض المصارف مصرف لبنان والدولة أسهم في تهديد الودائع

* عدم اعتماد البنوك معايير موحدة أدى في كثير من الأحيان إلى إذلال المواطنين وضياع حقوقهم

* تؤكد على مسؤولية المصارف في تحمل الخسائر بينها وبين الدولة دون انعكاسها على المودع



ابراهيم كنعان

عجزت عن اقراره وتحويله حكومتا دياب وميقاتي. وقد تقدّم باقتراح قانون في شأنه، النائب ابراهيم كنعان مع عدد من النواب في أيار 2020. كما أن رزمة من القوانين الإصلاحية أقرّت في الهيئة العامة لمجلس النواب بعد إقرارها في لجنة المال والموازنة كاقتراحات قوانين أي بمبادرة نيابية لا حكومية، ومنها الإثراء غير المشروع، إلغاء السرية المصرفية، حماية كاشفي الفساد، مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد واستعادة الأموال المتأتية من جرائم الفساد وغيرها. وكلّها تشريعات تؤكد أن طريق الإصلاح والمساءلة المالية لم تمرّ الا بلجنة المال، فأين الحكومات والقضاء منه؟

صندوق النقد، والمؤلف من الحكومة ومصرف لبنان.

4 - إن تقرير لجنة المال والموازنة حول مشروع موازنة 2017، واضح وثابت لناعية طلب رئيس لجنة المال والموازنة التدقيق بأرقام وحسابات مصرف لبنان، التي دافعت عنها الحكومات المتعاقبة من دون استثناء.

5 - إن الحكومات المتعاقبة، لم ترسل أي مشروع اصلاحي الى مجلس النواب. فإعادة هيكلة المصارف لا تزال مدار تباينات بين مكونات الحكومة الحالية، ولم تنجزها حكومة دياب. والكابيتال كونترول المطلوب من الحكومة أصلاً،

مالية مدققة في لبنان بمخالفة واضحة للدستور المادة 87، عملتا منذ العام 2010 على فضح غياب الحسابات المالية المدققة والسليمة للدولة اللبنانية منذ العام 1993 وحتى اليوم. واستدعت الدولة اللبنانية بوزاراتها وإداراتها ومؤسساتها الى 54 جلسة استماع أفضت الى قرار إعادة تكوين هذه الحسابات منذ العام 1993، وقد نتج عنها تبيان وجود 27 مليار دولار مجهولة المصير من حيث انفاقها خارج الأصول، وقد أحيل الملف الى ديوان المحاسبة الذي لم يبتّ به حتى اليوم بتغاضٍ وتواطؤ غير مسبوقين من جميع الحكومات دون استثناء.

3 - بالنسبة للودائع، إن نتيجة خطة حكومة الرئيس حسان دياب، كما خطت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، هي شطب أموال المودعين عملياً من خلال اعتبارها خسائر يتحملها المودع لا التزامات على مصرف لبنان والمصارف، فضلاً عن تضخيم بعض الأرقام، ومنها على سبيل المثال اعتبار تسليفات المصارف للقطاع الخاص خسائر، كما شطب سندات الخزينة التي بذمة الدولة كدين لمؤسسات القطاعين العام والخاص كالجيش والضمان الاجتماعي والمستشفيات وغيرها. وهو ما أوصت بتعديله لجنة المال ولجنة تقصي الحقائق المنبثقة منها، حرصاً على المودعين وحقوقهم وجنى عمرهم. مع العلم أنه، وللمرة الألف نذكر، بأن ما يسمى بـ«خطة حكومة دياب» لم تحل الى مجلس النواب لتجهض من قبله، بل غرقت في المقاربات المختلفة والمتناقضة بين أركان الوفد اللبنانيي المفاوضات مع

دول العالم تلجأ سريعاً خلال الأزمات الى تخفيضها تفادياً لإفلاس المؤسسات وازدياد معدلات البطالة.

- عدم اعتماد معايير موحدة لتحويل الأموال الى الخارج (أقساط مدرسية، كلفة معيشة، مستلزمات طبية الخ...) و/أو للسحوبات الداخلية ما أدى في كثير من الأحيان الى إذلال المواطنين وضياع حقوقهم.

- عدم التزام المصارف بتعاميم مصرف لبنان الصادرة خلال الأزمة ولا سيما التعميم رقم 547 الذي يؤمن تمويلاً لمدة 5 سنوات دون فائدة للمؤسسات لكي تتمكن من دفع رواتب موظفيها وتسديد الأقساط المستحقة ومصاريفها التشغيلية.

- عدم التزام بعض المصارف بتحرير الأموال الجديدة التي يحولها المودعون من الخارج لحساباتهم من القيود الإستثنائية التي فرضتها على الودائع القديمة.

- كما طلبت اللجنة من مصرف لبنان وجمعية المصارف الالتزام وإلزام المصارف بتغيير أدائها ووضع معايير موحدة تريح المواطنين وتحمي حقوقهم مؤكدة على مسؤوليتهم بتحمل الخسائر بينهم وبين الدولة دون انعكاسها على المودع.

2 - أما بالنسبة لوزارة المالية وكل وزرائها منذ التسعينات، فإن لجنة المال والموازنة ولجنة تقصي الحقائق المنبثقة منها والتي شكلت في العام 2010 للتدقيق بحسابات الدولة والهدر في المالية العامة على أثر إكتشاف اللجنة إبان دراسة مشروع موازنة 2010 المحال من الحكومة أن لا حسابات

ردّ رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان على مقال الوزير السابق منصور بطيش بعنوان «المسؤولون فعلاً أو تواطؤاً عن فجوة مصرف لبنان»، المنشور في العدد 1383 من صحيفة «نداء الوطن» تاريخ الإثنين 15 نيسان 2024، ونورد الرد في ما يلي:

1 - بالنسبة لمصرف لبنان والمصارف، إن لجنة تقصي الحقائق التي انبثقت من لجنة المال والموازنة في نيسان 2020، ناقشت أداء المصارف ومصرف لبنان كما السياسات المالية التي تم انتهاجها خلال السنوات الماضية، لا سيما على صعيد توظيف أموال المودعين وتوزيع المخاطر وتحديد الفوائد، وقد جاء في التقرير النهائي والرسمي للجنة ما حرفيته:

- إن إقراض مصرف لبنان الدولة من ودائع المصارف لديه، دون أن يأخذ في الاعتبار معايير المخاطر وتوزيعها بشكل عادل، أسهم في تهديد هذه الودائع وحقوق أصحابها.

- إن إقراض المصارف مصرف لبنان والدولة من ودائع المواطنين لديها، دون أن تأخذ في الاعتبار معايير المخاطر وتوزيعها بشكل عادل، أسهم في تهديد ودائع المواطنين وحقوق أصحابها.

- إن الفوائد المرتفعة على تمويل الدولة أسهم في ارتفاع عجز المالية العامة سنوياً واستنفاد ما يزيد على 35% من إيراداتها لخدمة هذا الدين.

وقد أبلغت اللجنة مصرف لبنان وجمعية المصارف رفضها لأداء القطاع المصرفي لجهة:

- المبالغة بنسب الفوائد التي تتقاضاها على القروض علماً بأن معظم

الواقع البيئي من سيئ إلى سيئ جداً... وللأزمة الاقتصادية دور كبير في زيادة التلوث!

رماح هاشم

مياه الصرف الصحي التي تصب في البحر. فنسبة التلوث مثلاً ترتفع بين الدورة وانطlias وتنخفض في الناقورة».

وتعتبر المصادر أن «هذه الدراسات عادة لا تكون دقيقة. لكن في لبنان، وحتى من دون أجهزة قياس، وحسب متابعتنا التاريخية للأمر، يمكن التأكيد بأن وضعنا سيئ جداً. وانتقلنا من مرحلة السيئ إلى السيئ جداً بسبب الأزمة الاقتصادية، خاصة بعد أن أصبحت ملفات كثيرة غير مُراقبة، حتى نوعية الغذاء تبدلت ومساحيق الغسيل تغيرت، وأصبح التاجر يستورد الأرخص كي يبيع أكثر، و«الرخص» دائماً ما يكون على حساب النوعية. الأمر نفسه ينطبق على الخبز والوقود وغيرها من المنتجات»، مشيرة إلى أن «تلوث الهواء زاد مثلاً بسبب غياب المعايير الميكانيكية التي كانت تضبط السيارات والأليات التي تُصدر الانبعاثات، وكذلك غياب الرقابة على المولدات والمياه... بسبب تقاعس القطاع العام عن القيام بواجبه بعد انخفاض قيمة رواتب الموظفين».

ووفق ما تشير المصادر فإنّ «الإنهيار الاقتصادي وانهيار مؤسسات الدولة أدى وسيؤدي إلى مزيد من تراجع نوعية الحياة، خاصة بسبب غياب معالجة مياه الصرف الصحي والنفايات بنسبة 90 في المئة بسبب إرتفاع الكلفة، وبالتالي زيادة نسبة التلوث في الهواء والتربة والمياه السطحية والجوفية، الأمر الذي ينعكس بدوره على الزراعة وعلى الإنتاج الغذائي بأكمله. حيث قد تعتمد بعض المناطق إلى ري المزروعات بمياه آسنة، ما سيعكس على صحة المواطن وبالتالي سترتفع الفاتورة الصحية بشكل كبير»، مؤكدة أنّ «صحة المواطن على المحك ما لم يصرّ إلى إيجاد حلول جذرية لكل هذه المشاكل البيئية».

الإستناد»، مشددة على أن «في بعض الأحيان يصار إلى أخذ عينة صغيرة من مكان معين وتعميمها، وهذا الأمر في هكذا نوع من الدراسات يجانب الدقة. لأن النتيجة تختلف عند فحص تلوث الهواء في منطقة مكتظة مقارنة بمنطقة قليلة السكان او في شارع قريب من غابة أو حديقة اوحيث يوجد مولدات كهربائية. كما يختلف بين مناطق صناعية او غير صناعية. فالأشخاص الذين يعيشون في محيط «منطقة الذوق» مثلاً غير أولئك الذين يعيشون في مناطق لا يوجد فيها معامل كهرباء... كل هذه العوامل تؤثر في نسبة التلوث، والأمر نفسه بالنسبة إلى تلوث المياه، حيث النتيجة تختلف من قضاء الى آخر حسب مصدر المياه ونسبة الكلور والصيانة الدورية ووضع الشبكات»، لافتة إلى أنّ «نسبة تلوث الشاطئ أيضاً تختلف من منطقة إلى أخرى، حيث تزيد في مناطق المعامل الشاطئية أو

فاذا دخلنا مثلاً إلى بعض المدن الهذبية نشاهد تلوث الهواء بالعين المجردة. وفي لبنان إذا صعدنا نحو الجبل في أيام انحباس الحرارة والهواء يمكن مشاهدة غمامة صفراء أو بنية فوق بيروت وضواحيها، وهذا التلوث ناتج عن مصادر النقل او توليد الطاقة لا سيما المولدات المسببة بنسبة كبيرة لتلوث الهواء. وبهذا يمكن الاستنتاج وإعطاء نظرة

عمومية عن حجم المشكلة». وتضيف، «بالنسبة لتلوث المياه يجدر مراجعة التقارير ومصدرها، لأن الأمر يختلف إذا ما كانت صادرة عن حكومات أم جهات أكاديمية مستقلة ام جهات غير حكومية، لأن لكل جهة وجهة نظر معينة. فالجهات الحكومية مثلاً تتستر على الكثير من الأمور لتغطية فشلها في إدارة القطاعات أو تقصيرها أو إهمالها للجانب البيئي، فتقدم تقارير مقبولة. لذلك لا يمكن معرفة على أي تقرير تم





صندوق النقد يُخفّض توقّعاته لنموّ اقتصادات المنطقة

أساس للعام الجاري عن تقرير كانون الثاني الماضي. كانت كريستالينا غورغييفا ذكرت في كلمة ألقتهـا يوم الخميس الماضي في واشنطن، أنّ النمو العالمي سيكون «أقوى بشكل هامشي» في التوقعات الجديدة للصندوق، لكنها لا تزال «أقل بكثير من المتوسط التاريخي»، مشيرة إلى أنّ الاقتصاد العالمي لا يزال يواجه خطر «العشرينيات الفاترة» هذا العقد، إذا لم تتم معالجة تحديات التضخم والديون. وقالت إن الاستهلاك والاستثمار القويين، فضلاً عن تخفيف مشكلات سلسلة التوريد، من بين محركات النمو القوي في الولايات المتحدة والعديد من اقتصادات الأسواق الناشئة. لكن رئيسة صندوق النقد الدولي شددت على أنّ التضخم لم تتم هزيمته بالكامل، وأن مستويات الديون في معظم البلدان مرتفعة للغاية. (اقتصاد الشرق)

الماضي، دول المنطقة على تعزيز قدراتها المالية في مواجهة التحديات الراهنة، وتحفّل الصدمات التي قد تنتج عن الظروف غير المؤكدة إلى حد غير اعتيادي التي تشهدها المنطقة. وحذّرت غورغييفا إلى أنّ هذه الظروف «تفاقم التحديات التي تواجهها الاقتصادات التي لا تزال تتعافى من صدمات سابقة». ومن شأن المزيد من اتساع الصراع في المنطقة أن يؤدي إلى تفاقم الضرر الاقتصادي.

الاقتصاد العالمي

أما في ما يخص نظيرته لنمو الاقتصاد العالمي، فاشارت توقعات الصندوق إلى استمرار النمو العالمي بوتيرة العام الماضي نفسها عند 3.2% في عامي 2024 و2025، ما يمثل رفعاً بمقدار 10 نقاط

عما توقّعه في تشرين الأول أكتوبر، على خلفية خفض إنتاج النفط، وتشديد السياسة النقدية، وتداعيات الصراع في غزّة التي أثّرت على الدول المجاورة وخفضت أحجام العبور في البحر الأحمر بأكثر من 40%. وفي ما يخص اقتصاد السعودية أكبر اقتصاد في المنطقة، خفّض الصندوق نظيرته لنمو اقتصادها خلال العام الجاري إلى 2.6% من 2.7% في توقعات كانون الثاني، ولكنه رفعها 50 نقطة أساس في 2025 لتصل إلى 6%.

تحديات قائمة

حثّت كريستالينا غورغييفا المديرة العام لصندوق النقد الدولي، خلال مشاركتها بالمنتدى الثامن للمالية العامة في الدول العربية في شباط

واصل صندوق النقد الدولي خفض توقّعاته لنموّ اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام الجاري، وقّصّها بنحو 10 نقاط أساس في تقريره الصادر أمس الثلاثاء عن تقديراته في كانون الثاني الماضي، لتصبح 2.8%، ولكنه أبقى على توقّعاته من دون تغيير للعام المقبل عند 4.2%. يقارب ذلك تقديرات البنك الدولي الصادرة أمس الأول بنمو اقتصادات المنطقة إلى 2.7% خلال السنة الجارية. يعود هذا التعديل في نظرة صندوق النقد لنمو اقتصادات المنطقة، إلى توقّعه بانخفاض النمو في الأنشطة غير النفطية والإيرادات النفطية لإيران وعدد من الاقتصادات الأصغر حجماً، وفق تقرير الصندوق. وكان صندوق النقد توقع في كانون الثاني الماضي نمو اقتصاد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الحالي بنسبة 2.9%، بانخفاض

تتمت

إسرائيل تُنازل إيران في الجنوب...

وفي التطورات الميدانية، قال مصدر مقرب من «حزب الله» إنّ «قدياً ميدانياً مسؤولاً عن محور منطقة الناقورة قتل جراء ضربة إسرائيلية» في بلدة عين بعال، الواقعة على بعد حوالي 15 كيلومتراً من أقرب نقطة حدودية مع إسرائيل. ونعى «الحزب» لاحقاً اسماعيل يوسف باز الذي سقط في عين بعال. بعد ذلك أعلن «حزب الله» في بيان أنّه قصف «قاعدة بيت هلل بصواريخ الكاتيوشا»، وذلك ردّاً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الآمنة وأخرها في عين بعال.

ومساءً، نعى «حزب الله» محمود ابراهيم فضل الله من بلدة عيناثا. كما نعى محمد حسين مصطفى شحوري من بلدة الشهابية. ومن المرجح إنهما قتلًا في غارة الشهابية. من ناحيته، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة أربعة من عناصره داخل الأراضي اللبنانية، بعيد إعلان «حزب الله» أنّه فجّر أول من أمس عبوات ناسفة بجنود إسرائيليين إثر تجاوزهم الحدود. وفي سياق متصل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لجنود جدد في الجيش الإسرائيلي أمس: «إنّ إيران تقف خلف «حماس» و«حزب الله» وآخرين. لكننا مصممون على الفوز هناك والدفاع عن أنفسنا في كافة القطاعات».

وعلى «خلفية تهديدات إسرائيل بأنها ستهاجم ردّاً على الهجوم الصاروخي الإيراني»، ذكرت «القناة 13» العبرية، أنّ وزير الدفاع يوآف غالانت جال أمس على الحدود الشمالية مع لبنان، وخطب الجنود، قائلاً: «قتلت إيران في الهجوم. إنّ طائرات سلاح الجو تعمل في كل مكان، وسماء الشرق الأوسط مفتوحة، وسنعرف كيف نضربها أينما كانت». وخلال الجولة قيّم غالانت الوضع على الحدود مع قائد الفرقة 146 العميد إسرائيل شومر، وقائد اللواء 6 العميد إيتان جلعاد، وقادة الكتائب العاملة في قطاع الجليل الغربي. وعاد الجنود الجرحى، وقال لهم: «أنا مقتنع بأننا سنصل إلى المرحلة التي سنعيد فيها المواطنين إلى ديارهم بأمان- إما عن طريق العمل العسكري أو عن طريق الاتفاق. من الأفضل أن نتفق- لكننا نستعد لجميع الاحتمالات».

بري يصعد ضد جعجع: لا انتخابات...

وردّ مصدر بارز في «القوات اللبنانية» ليلاً عبر «نداء الوطن» على موقف بري، فقال: «كلام الرئيس بري ذريعة لتأجيل الانتخابات. وفي المرة السابقة التي تم فيها التأجيل لم يكن هناك أحداث في الجنوب، كما أننا لا نتحدث عن الجنوب ككل، بل عن بعض القرى الحدودية التي تتعرض لعمليات عسكرية، وليس كل الجنوب. ولا أحد يتحدث عن فصل الجنوب عن لبنان. إن من يفصل لبنان عن الجمهورية اللبنانية هو من يرفض التزام المواعيد الدستورية». وختم المصدر: «اننا لا نتعامل مع الجنوب كم منطقة شيعية، بل هو لجميع اللبنانيين مسيحيين ومسلمين وهو منطقة لبنانية عزيزة على غرار سائر المناطق. وما يقوله الرئيس بري في هذا الصدد غير مفهوم لا من قريب ولا من بعيد».

وفي سياق متصل، أطلّ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أمس بموقف عن الاستحقاق البلدي، قال فيه: «إذا كانت وزارة الداخلية جاهزة، ف«التيار» سيشارك، وإلا فنحن سنختار استكمال العمل البلدي والاختياري وتسيير المرقف العام بدل الفراغ والكذب على الناس».

وردّ مصدر «القوات» على موقف باسيل، فقال: «بدأ باسيل يشعر أمام الرأي العام المسيحي بالإحراج. وقد ظهر ذلك في انتخابات نقابة المهندسين. فتبيّن أنّ هناك صفقة بينه وبين الثنائي الشيعي على قاعدة «بمرقلكم بتمرقولي، بتعطوني نقيب بعطكم تمديد للبلديات». ليس لباسيل مصلحة في الدخول في الانتخابات البلدية بسبب حالته التراجية الكارثية على الصعيد المسيحي. إنّ الانتخابات البلدية ستكشف «التيار» إذا لم تكن لديه رافعات ثنائية حزبية شيعية. هو يقول دوماً أنّه ضد الفراغ. إنّ الفراغ يجب أن لا يكون مطروحاً أساساً. والخيار الوحيد المطروح هو إجراء الانتخابات البلدية».

يذكر أنّ بري حاول تضيق موقفه من البلديات بانتقاد باسيل. فصرّح أيضاً: «جبران «في كتابه» يريد أن يفصل جبهة الجنوب عن غزّة وهيدي ما بتزبطش». وحدة الساحات قائمة «شاؤوا أم أبوا». إن قواعد الاشتباك تغيرت، وأهم نتيجة للسجادة العجمية أنها قالت لإسرائيل «زمن الأول تحول».

معبر العريضة معطل جزئياً...

بحسب مدير عام هيئة أوجيرو عماد كريدية فإنّ «سرقة الكابلات في هذه المنطقة ليست جديدة، كما أنها ليست الأولى، وفي كل مرة يركب كابل جديد يجد السارقون فرصة لإعادة سحبه». ومن هنا قال كريدية لنداء الوطن» إنه أبلغ المعنيين «بأن

مقاتلات غارات جوية على مدينة رفح، ما أدّى إلى سقوط قتلى ومصابين.

وعلى خطّ الضفة الغربية، أعرب مكتب حقوق الإنسان الأممي عن قلقه البالغ إزاء تصاعد العنف في المنطقة، وطالب قوات الأمن الإسرائيلية بأن «توقف فوراً مشاركتها النشطة ودعمها لهجمات المستوطنين» على الفلسطينيين هناك. ونذّر بتعرّض الفلسطينيين في الضفة «لسلسلة هجمات يُنفّذها مئات المستوطنين الإسرائيليين، غالباً ما يكونون مرافقين أو مدعومين من قوات أمن إسرائيلية».

شولتز يُطالب شي بالضغط على بوتين

وكشف شولتز أنّه اتفق مع شي على دعم مؤتمر السلام في أوكرانيا، الذي تعتزم سويسرا تنظيمه في 15 و16 حزيران، لافتاً إلى أنّ «الصين وألمانيا ترغبان في التشاور بشكل مكثّف وإيجابي في شأن الترويج لتنظيم مؤتمر رفيع المستوى في سويسرا ومؤتمرات سلام دولية مستقبلية».

وسارع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى الترحيب بدعم المؤتمر، وجاء في منشور له على منصّة «إكس» أنّ الصين بإمكانها أن تسهم في إرساء «سلام عادل» لبلاده بأدائها «دوراً فاعلاً» في المؤتمر الدولي.

كما أبلغ شولتز شي أنّ «حرب روسيا العدوانية في أوكرانيا وتسليح روسيا لدهيما تأثير سلبي بالغ على الأمن في أوروبا»، وفق تسجيل وزّعه مكتب المستشار الألماني. وقال المستشار للرئيس الصيني إنّ هذه المسائل «تؤثر بشكل مباشر على مصالحنا الأساسية»، مشيراً إلى أنها «تلحق ضرراً بكامل النظام العالمي لأنها تنتهك مبدأً من شرعة الأمم المتحدة».

من جهته، اعتبر شي أنّ «التعاون بين القوى العظمى لا غنى عنه» من أجل مواجهة «المخاطر والتحديات المتزايدة» على الصعيد الدولي، بحسب التلفزيون الرسمي الصيني «سي سي تي في». واعتبر أنّ «الصين وألمانيا هما ثاني وثالث أكبر اقتصادات العالم»، وعليهما «أن يُقاربا ويطوّرا العلاقات الثنائية من منظور استراتيجي وعلى المدى البعيد، والعمل معاً لتحقيق مزيد من الاستقرار» في العالم.

كما تطرّق شي إلى ما وصفته وسائل إعلام رسمية بـ«المبادئ الأربعة لمنع خروج الأزمة الأوكرانية عن السيطرة واستعادة السلام»، قائلاً إنه يجب على الدول التركيز على «دعم السلام والاستقرار والامتناع عن السعي لتحقيق مكاسب أجنبية» وكذلك «تهدئة الوضع وعدم تأجيج».

وكرّرت «المبادئ الأربعة» أصداً ما ورد في وثيقة أصدرتها بكين العام الماضي دعت إلى «تسوية سياسية» للحرب، بينما اعتبرت دول غربية أنها قد تمكّن روسيا من ضمّ جزء كبير من الأراضي التي استولت عليها في أوكرانيا.

وبثّت القناة الحكومية لقطات للرئيس الصيني وضيفه الألماني يتنزهان في حديقة دار الضيافة الحكومية، مشيرةً إلى أنهما استغلا هذا الوقت لإجراء «نقاشات عميقة».

من جهة أخرى، شدّد شي لشولتز على أنّ «سلاسل الصناعة والتوريد للصين وألمانيا متجذّرة بعمق، واحدة في الأخرى»، معتبراً أنّ «التعاون المفيد للجانبين بين الصين وألمانيا ليس «مخاطرة» بل ضمان لاستقرار العلاقات الثنائية وفرصة لصنع مستقبل».

تزامناً، ردّ الكرملين بفتور على دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى «هدنة أولمبية» من الصراعات الدولية خلال انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في باريس، معتبراً أنّ أوكرانيا قد تستغلّها لإعادة تنظيم صفوفها وإعادة التسلّح.

في الموازة، وصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تقسيم المساعدات الأميركية بين إسرائيل وبلاده بـ«العار». ورأى أنّ قرار رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون بتقسيم المساعدات، لا يتعلق بالأمن بل إنّها سياسة بحتة، مشيراً إلى أنّ روسيا تمكّنت من تدمير محطة تريبيلسكا للطاقة الحرارية، وهي واحدة من أكبر محطات إمداد منطقة كييف بالكهرباء، بسبب نفاذ الصواريخ الدفاعية لبلاده.

وتأتى تصريحات زيلينسكي بينما قُطعت الكهرباء عن آلاف الأشخاص في أوكرانيا، بعدما ألحقت رياح قوية وأمطار غزيرة أضراراً بالبنى التحتية للطاقة الكهربائية.

في الأثناء، وقّع زيلينسكي قانون التعبئة العسكرية الذي يهدف إلى زيادة عدد الجنود. ويشدّد القانون الجديد العقوبة على الفارين من الخدمة العسكرية ويحفّز التجنيد الإلزامي، ويلزم الرجال تحديث تفاصيل تسجيلهم العسكري لدى السلطات. لكن هناك مسألة مثيرة للجدل تتعلق بعدم نص القانون على تسريح الجنود الذين خدموا لفترة طويلة على الجبهة، وهو اقتراح رفضه المشرّعون بعد تعرّضهم لضغوط من الجيش الأوكراني.

السودان نحو حرب أهلية شاملة؟

أخبار سريعة

محدثات

أميركية - صينية

أعلن البنتاغون أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن تحدّث إلى نظيره الصيني دونغ جون عبر دائرة تلفزيونية مغلقة أمس، في أوّل محادثات بين وزيري دفاع القوتين العظميين منذ نحو 18 شهراً، وأوضح البنتاغون أن «المسؤولين ناقشا العلاقات الدفاعية بين الولايات المتحدة والصين، وقضايا الأمن الإقليمي والعالمي»، مشيراً إلى أن أوستن «شدّد على أهمية مواصلة فتح خطوط اتصال عسكري» بين واشنطن وبكين. وأكد أوستن أن بلاده «ستواصل الطيران والإبحار والعمل بأمان ومسؤولية حيثما يسمح القانون الدولي بذلك»، كما شدّد على «أهمية احترام حريّة الملاحة في عرض البحار التي يكفلها القانون الدولي، لا سيما في بحر الصين الجنوبي».

المبعوث الأممي

إلى ليبيا يستقيل

أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي استقالته أمس، معتبراً أن المنظمة الأممية «لا يمكن أن تتحرّك بنجاح» دعماً لعملية سياسية في مواجهة قادة يضعون «مصالحهم الشخصية فوق حاجات البلاد». ونذّر باتيلي خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول ليبيا بـ«ثانية» القادة الليبيين، معلناً تأجيل مؤتمر المصالحة الوطنية الليبية المقرّر عقده في 28 نيسان «إلى أجل غير مسمى». وأعرب عن أسفه لإبلاغ المجلس بتأجيل هذا المؤتمر، وقال: «ظهرت الانقسامات بين القادة الليبيين مرّة أخرى في شأن هذه القضية الحاسمة»، معبّراً عن «شعور عميق بخيبة الأمل». وطالب بوقف «التصميم الأناني للقادة الحاليين على الحفاظ على الوضع الراهن من خلال المناورات وتكتيكات المماطلة، على حساب الشعب الليبي».

إشتباكات دموية

في الهند

قتلت قوات الأمن الهندية 29 متمرداً ماوياً خلال معركة في ولاية تشاتيسغار وسط البلاد، وذلك قبل أيام من بدء انتخابات يسعى فيها رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى الفوز بولاية ثالثة تواليًا. وذكرت الشرطة في بيان أنه «بعد المواجهة، وخلال البحث في المنطقة، انتشلت جثث 29 من الماويين»، مشيرة إلى مصادرة أسلحة وذخائر من الموقع. وتجري الانتخابات في منطقة كانكر، حيث حصلت الاشتباكات، في 26 نيسان ضمن المرحلة الثانية من أصل 7 مراحل، بينما تجري في منطقة باستار المجاورة، وهي معقل للماويين، يوم الجمعة المقبل. وقُتل عشرات المتمرّدين الماويين، الذين يخوضون نزاعاً مستمراً منذ نصف قرن مع نيودلهي، منذ بداية العام، لا سيما في ولاية تشاتيسغار معقل الماويين، وولاية ماهاراشترا.



تسبّبت الحرب السودانية بموجة لجوء ونزوح كبيرة (أف ب)



تشمل رقعة الحرب حالياً أكثر من 70 في المئة من مساحة البلاد

من القتال، تاريخ بدء وصول هذه الأسلحة الإيرانية إلى بورتسودان، حسب صور الأقمار الاصطناعية التي تكشف وجود هذه المستبرات على مدرج قاعدة وادي سيدنا غرب النيل، وهي معروفة بأنها تُصيب أهدافها بدقة، ما ساعد الجيش على استعادة مدينة أم درمان الشهر الماضي.

كان لدى قوات الدعم السريع اليد العليا في الأيام الأولى للحرب من خلال سيطرتها شبه الكاملة على الفضاء الإعلامي، بحيث بادرت ببثّ صور تؤكد سيطرتها على مواقع كثيرة، منها مطارا الخرطوم ومروي الدوليان، تلت ذلك تصريحات لـ«حميدتي» تؤكد سيطرة قواته على الأوضاع وتطالب البرهان بالاستسلام. وتتمتّع قوات الدعم السريع بميزة كثافة النيران وسرعة الحركة عبر عربات مدولية مزوّدة بالمدافع الخناثية والرباعية، والتي يُقدّر عددها بعشرة آلاف عربية، تفوق عدد عربات الجيش السوداني،

خارجياً لاكتساب التأثير داخل البلاد. أبرز هذه الدول إيران التي تتطلّع إلى نقطة نفوذ عسكري لها على ساحل البحر الأحمر الغربي أي في بورتسودان حيث يُسيطر الجيش السوداني، وتأمل في إنشاء موطئ

قدم بحري لاستكمال مسار أعمالها الاستفزازية والعدائية للسفن الحربية والتجارية في هذا المنفذ الاستراتيجي، بهدف إثبات قدرتها أمام دول العالم أنّها «الحكم» في المنطقة وإلزام الدول الأخرى على التعامل معها والضغط على الولايات المتحدة لتخفيض العقوبات عليها.

عمليات تسليم الأسلحة من إيران إلى الجيش السوداني، أبرزها المستبرات المسلحة «مهاجر 4» و«مهاجر 6» و«أبابل»، ساعدت في التغلّب على أوجه القصور التشغيلية للأدوات العسكرية لدى الجيش في الوقت المناسب، بعدما تمكّنت قوات الدعم السريع من السيطرة على مناطق عديدة وبشكل سريع حتى الشهر التاسع

رواد مسلم

دخلت الحرب السودانية عامها الثاني في ظلّ انعدام الرؤية الإيجابية لإنهاء الإقتتال بين السودانيين، أقلّه في المدى المنظور. الخسائر متعدّدة في البلد الذي شهد انقلابات عسكرية عديدة في تاريخه، تُفحّدت كلّها باسم «الخلاص الوطني»، وقادها ضباط من الجيش لديهم حلم الوصول إلى السلطة والتمكّن السياسي، حيث شهد السودان منذ العام 1957 حتى اليوم 14 محاولة انقلاب فاشلة و7 انقلابات ناجحة قام بها ضباط في الجيش.

الحرب التي اندلعت في 15 نيسان 2023 بين الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة اللواء عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة نائب رئيس مجلس السيادة اللواء محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، خلّفت حصيلة قتلى هائلة، وأحدثت دماراً اقتصادياً قدّرت خسائره بمليارات الدولارات، وأوجدت وضعاً إنسانياً وصف بالأكثر مأسوية في العالم، حيث شرّدت الملايين من منازلهم وأدخلت نصف عدد السكان، أي نحو 25 مليون شخص في دائرة إنعدام الأمن الغذائي، وسط مخاوف من تحوّل الصراع المسلّح إلى حرب أهلية شاملة، بحسب أحدث تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات.

تشمل رقعة الحرب حالياً أكثر من 70 في المئة من مساحة البلاد، حيث إنتقل القتال من العاصمة الخرطوم إلى كردفان في الوسط الغربي ودارفور في الغرب والنيل الأبيض في الجنوب وولايتي الجزيرة وسنار في الوسط الشرقي والجنوب الشرقي تواليًا. وتسبّب توسّع القتال بنزوح الملايين عن ديارهم، ولجوء مئات الآلاف إلى الدول المجاورة، خصوصاً إلى كل من تشاد في الغرب ودولة جنوب السودان في الجنوب ومصر شمالاً، ما يُمكن أن يؤدّي إلى نقل شرارة النزاع إلى الإقليم الأوسع.

الوضع المضطرب في الداخل السوداني أنتج سباقاً جيوسياسياً

أستراليا: هجوم الكنيسة «عمل إرهابي»



كنيسة المسيح الراعي الصالح في ضاحية ويكلي غرب سيدني أمس (أف ب)

حسمت الشرطة الأسترالية أمس أنّ الهجوم الذي نفّذه مراهق متطرّف بواسطة سكّين واستهدف الأسقف مار ماري عمانوئيل ومصلّين داخل كنيسة المسيح الراعي الصالح الأشورية في سيدني الإثنين، حيث أصيب 4 أشخاص بجروح، هو «عمل إرهابي».

ونفّذ هذا «العمل الإرهابي» فتى يبلغ من العمر 16 عاماً تمّ توقيفه، بحسب الشرطة التي دعت أبناء الرعيّة الغاضبين إلى التحلّي بالهدوء. وأوضحت أنّ جروح المصّابين الأربعة «لا تُهدّد حياتهم»، مشيرة إلى أنّ في عداد هؤلاء الجرحى أسقف الكنيسة والمهاجم.

وقالت مفوّضة شرطة نيو ساوث ويلز كارين ويب خلال مؤتمر صحافي إنّه «بعدما أخذت كلّ العناصر في الاعتبار، أعلنت أنّه كان عملاً إرهابياً»، موضحة أنّ التحقيق خلص إلى أنّ الهجوم هو عمل «متطرّف» مدفوعاً بدوافع دينية.

وأشارت إلى أنّ المشتبه فيه «معروف لدى الشرطة»، لكنّه لم يكن مدرجاً على أي لائحة من اللوائح المخصّصة لمراقبة الإرهابيين، فيما ذكر مدير الاستخبارات الأسترالية مايك بورجيس في معرض تعليقه على الهجوم أنّه «في هذه المرحلة، يبدو أنّه عمل فردي»، لافتاً إلى أنّه «ليس هناك ما يُشير إلى تورّط أيّ شخص آخر، لكنّ التحقيق لا يزال مفتوحاً»، واعتبر أنّه لا حاجة لرفع مستوى التهديد الإرهابي في البلاد.

وعلى مرأى من المصلّين داخل الكنيسة ومتابعي العظة عبر الإنترنت الإثنين، انقضّ المهاجم بسكّينه على الأسقف مار ماري عمانوئيل، في هجوم وحشي أثار حالاً من الذعر والغضب العارمين.

ترامب يشكو من داخل المحكمة ويُحفلّ بايدن المسؤولية

حضر الرئيس السابق دونالد ترامب إلى المحكمة ما نهاتّن أمس، في اليوم الثاني من محاكمته التاريخية، حيث شكّا من منعه من مواصلة حملته الانتخابية بخلاف خصمه الرئيس جو بايدن. وقال ترامب عن القاضي خوان ميرشان الذي أمره الإثنين بحضور الجلسات أربعة أيام في الأسبوع: «إنّها محاكمة ما كان يُفترض إجراؤها... لدينا قاضٍ مناهض لترامب». وأضاف الرئيس الجمهوري السابق: «يُفترض أنّ أكون الآن في بنسلفانيا وفلوريدا، والعديد من الولايات الأخرى، في كارولاينا الشمالية وجورجيا للقيام بحمليتي الانتخابية»، معتبراً أنّ «كلّ هذا يأتي من البيت الأبيض، من بايدن العاجز عن التفوّه بجمليتين. لا يُمكنه القيام بحملة»، قبل أن يجلس على كرسي المُتّهم في أوّل محاكمة جنائية لرئيس سابق في تاريخ الولايات المتحدة.

في خضمّ الحملة الانتخابية الرئاسية، على ترامب أن يحضر حالياً بصمت العملية الطويلة لاختيار أعضاء هيئة المحلّفين الـ12 الذين سيُصدرون قرارهم بالإجماع عمّا إذا كان الرئيس السابق «غير مذنب» أو «مذنباً»، بينما واصل منافسه بايدن حملته أمس بزيارة إلى مسقط رأسه في سكرانتون في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة. ومن أصل 96 مرشّحاً لهيئة المحلّفين دخلوا بعد ظهر الإثنين قاعة المحكمة، استُبعد الثلثين سريعاً بعدما أقروا بتعذّر اتخاذهم موقفاً منصفاً وغير متحيّز في قضية على صلة بترامب.

وبدأت الإثنين محاكمة ترامب في نيويورك في شأن تزوير مستندات محاسبية لمجموعته العقارية «منظمة ترامب». وسمحت هذه النسخ المزوّرة، بحسب الادعاء، بإخفاء مبلغ 130 ألف دولار في المرحلة الأخيرة من الحملة الانتخابية في 2016 دُفع لممثّلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز كي تتسرّ على علاقة جنسية قبل 10 سنوات مع ترامب، ينفي الرئيس الأميركي السابق حدوثها.

في غضون، نشر بايدن والسيدة الأولى جيل إقرارهما الضريبي لعام 2023 الإثنين، وهو تقليد رفض أن يجاريه سلفه ترامب.

دوري الأبطال: سيتي للفوز وبايرن لإنقاذ موسمه

أخبار سريعة

التجديد لخوري



يُتوقع أن تجدد إدارة نادي الشانفيل ديك المحدي للمدير الفني صباح خوري وفريق عمله موسماً آخر بعد النتائج اللافئة التي حققها في أول موسم له مع الفريق المتني الذي احتل المركز الخامس في الترتيب العام للدوري المنظم من بطولة لبنان بكرة السلة، وهو كان قريباً جداً من التأهل الى المربع الذهبي، لكنّ الحظ لم يحالفه أمام هومنتمن فخرج خالي الوفاض من منافسات دور «الفاينال 8»، علماً أنّ الشانفيل كان هزم الفريق الأرمني في الدوري ذهاباً وإياباً.

الأندية مُستاءة



أبدى معظم أندية الدرجة الاولى لكرة القدم إستياءه الشديد من توقف الدوري المحلي لأكثر من مرة هذا الموسم، حيث بات يُعتبر الأطول في تاريخ اللعبة، وهذا الأمر أدّى الى تكبد الأندية خسائر مادية كبيرة من جراء الرواتب الشهرية التي تُدفع للجهاز الفني واللاعبين من دون خوض المباريات بانتظام، علماً أنّ سداسية الأوائل لا تزال في المرحلة السابعة ويتبقّى ثماني مباريات على إنتهائها، أما سداسية الأواخر فبلغت مرحلتها العاشرة من أصل 15 مرحلة، إضافة الى مباريات مسابقة كأس لبنان.

تنس ال «ATCL»



إختتم النادي اللبناني للسيارات والسياحة دورته الداخلية في التنس التي نظّمها على ملاعبه في الكسليك، بحضور رئيس النادي المحامي ايلى أضاف ونائبه أسعد ميرزا وعدد من أعضاء مجلس إدارة النادي وحشد من محبّي اللعبة. وفي النتائج المسجّلة، أحرز جورج زبونى لقب فئة فردي القدامى، ومارك جلوبوط لقبَي فئتي فردي الرجال وتحت 18 سنة، وجلوبوط وماتيو مونارشا لقب فئة زوجي الرجال. وفي نهاية الدورة، وزع كبار الحضور الكؤوس والجوائز على الفائزين.



لاعبو بايرن خلال التمارين عشية مواجهة أرسنال (أ ف ب)

أما أرسنال فتتكرر مأسيه مع اقتراب نهاية كل موسم، بعد ان خسر صدارة الدوري المحلي بشكل دراماتيكي لمصلحة سيتي، وهو يخشى ان يتكرر سيناريو الموسم الماضي عندما فرّط باللقب قبل مراحل قليلة لمصلحة سيتي أيضاً بعد ان تصدر لفترات طويلة.

(أ ف ب)

وبعد تعادلها ذهاباً 2-2 في لندن، تبدو حظوظ الفريقين متساوية من اجل مواصلة مشوارهما القاري. لكنّ بايرن يمني النفس بعدم الخروج خالي الوفاض بعد ان هيمن على لقب الدوري الألماني في المواسم الـ11 الأخيرة، قبل ان يجزّده منه باير ليفركوزن رسمياً الأحد.

المسابقة منذ 30 مباراة، اي منذ العام 2018، كما لم يخسر على أرضه في 41 مباراة في مختلف المسابقات منذ تشرين الثاني 2022. وفي المباراة الثانية، يتمسك بايرن بخيط امل رفيع سعيّاً للخروج بلقب هذا الموسم، عندما يواجه أرسنال المضطرب في «اليانز أرينا» في ميونيخ.

«طائرة»: مباراة واحدة تفصل سبيد بول عن اللقب



تحضيرات الفريقين قبل إنطلاق المباراة

فقط، وهو وقت ليس كافياً أبداً للإنسجام والتأقلم مع زملائه الجدد، في حين كان الفنزويلي فايولا بارزاً وفاعلاً في صفوف سبيد بول، وساهم الى جانب زميله أشلي نمر في فوز فريقه في هذه المواجهة. قاد المباراة الحكم الدولي مصطفى جراد وعاونوه الدولي بشام الجميل.

وعلى رغم إلحاق اللاعب الأجنبي الجديد الروسي ألكسندر بوبيف في صفوف صاحب الأرض، إلا أنه لم يقدّم المطلوب منه بإستثناء بعض اللمحات الهجومية الجميلة، فيما كان مستواه متواضعاً في الإرسال والإستقبال، علماً أنه وصل الى لبنان قبل 24 ساعة

أصبح فريق سبيد بول شكا على بُعد خطوة واحدة من إستعادة لقب بطولة لبنان في الكرة الطائرة الذي فقده الموسم الفائت لمصلحة نادي الأنوار جديدة المتن، بعدما تغلب على مضيفه الشباب البترون بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة (25-17) (25-23) (25-16) في المباراة الحاشدة التي جمعتهم أمس على ملعب الأخير، ليتقدّم عليه (2-0) في السلسلة النهائية من أصل خمس مباريات ممكنة، ويكفي سبيد بول الفوز في المواجهة الثالثة التي سيستضيفها عند الخامسة من عصر غد الخميس في قاعة نادي حمامات ليتّوج باللقب العتيد.

إيقاد الشعلة الأولمبية

تمّ امس إيقاد الشعلة الأولمبية لأولمبياد باريس في مدينة أولمبيا اليونانية، قبل نحو 100 يوم من حفل الافتتاح المقرر في 26 تموز المقبل.

بسبب السماء الملبدة بالغيوم في موقع أول دورة ألعاب أولمبية قديمة، لم يكن من الممكن إيقاد الشعلة بأشعة الشمس بحسب التقليد القديم، بل باستخدام شعلة احتياطية تم الاحتفاظ بها خلال البروفة العامة الاثنيين الماضي. وبعد رحلة تستغرق 11 يوماً عبر اليونان، سيتم نقل الشعلة إلى فرنسا من أجل حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في باريس في 26 تموز، والتي تستمر حتى 11 آب المقبل. وتم إيقاد شعلة الألعاب أمام أطلال معبد هيرا الذي يعود تاريخه إلى 2600 عام، في مهد الأولمبياد، بحضور رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ. (أ ف ب)



الممثلة ماري مينا توقد الشعلة (أ ف ب)

الكرة الألمانية تفقد هولسنباين

وفي نهائي كأس العالم 1874 بمواجهة هولندا في ميونيخ، حصل هولسنباين على ركلة الجزاء التي سجلها مواطنه بول برايتنر والتي عادلّت النتيجة 1-1، قبل ان يسجل غيرد مولر هدف الفوز لالمانيا (2-1). وتعرّض هولسنباين على خلفية تلك الركلة لانتقادات من الجماهير الهولندية التي اعتبرت انه رمى نفسه بشكل مبالغ فيه، الا أنّ اللاعب اصرّ دائماً على أنّها كانت «ركلة جزاء واضحة». وفي نهائي كأس اوروبا 1976، سجّل هولسنباين هدفاً متاخراً معادلاً النتيجة 2-2 امام تشيكوسلوفاكيا، لكنّ المانيا خسرت اللقاء بركلات الترجيح. على مستوى الاندية، قضى معظم مسيرته في صفوف فرانكفورت، حيث يبقى حتى اللحظة هدّافه التاريخي بـ160 هدفاً في 420 مباراة. فاز معه بلقب كأس المانيا ثلاث مرات إضافة الى كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً). (أ ف ب)

تُوفي برند هولسنباين، الفائز بكأس العالم لكرة القدم في العام 1974 مع ألمانيا الغربية، عن عمر 78 عاماً. وسجّل هولسنباين الذي شغل مركز المهاجم والجناح، خمسة اهداف في اربعين مباراة مع ألمانيا الغربية.



ماراتون بوسطن ليما وأوبيري

بفضل سرعتها النهائية في الامتار الاخيرة حيث انتزعت المركز الاول بزمن 2.22.37 ساعتين، بفارق ثماني ثوان عن مواطنتها شارون لوكيدي. وعاد المركز الثالث الى الكينية الأخرى إدنا كييلاغات (44 عاماً). (أ ف ب)



أوبيري مُجتازة خط الوصول (أ ف ب)

فاز الإثيوبي سيساي ليما، صاحب رابع أفضل توقيت في التاريخ، بماراثون بوسطن الأميركي بزمن 2.06.17 ساعتين. وفرض ليما، الذي فشل في إنهاء السباق مرتين آخرها العام الماضي، سيطرته منذ البداية ووسع الفارق إلى أكثر من دقيقتين في منتصفه قبل أن ينيهه بفارق 41 ثانية أمام مواطنه محمد عيسى، وبفارق دقيقة وخمس ثوان أمام الكيني إيفانز تشيببيت المتوج بلقب النسختين الأخيرتين في بوسطن وبالتالي فشل في تحقيق الثلاثية. وحقق ليما فوزه الثاني في ماراثون كبير بعد تتويجه في لندن (2021)، والثامن في مسيرته. ولدى السيدات، حققت الكينية هيلين أوبيري الثنائية بعدما احتفظت باللقب الذي نالته العام الماضي،

رافيق خوري



لبنان «ميدان» حربيين: مباشرة وبالوكالة

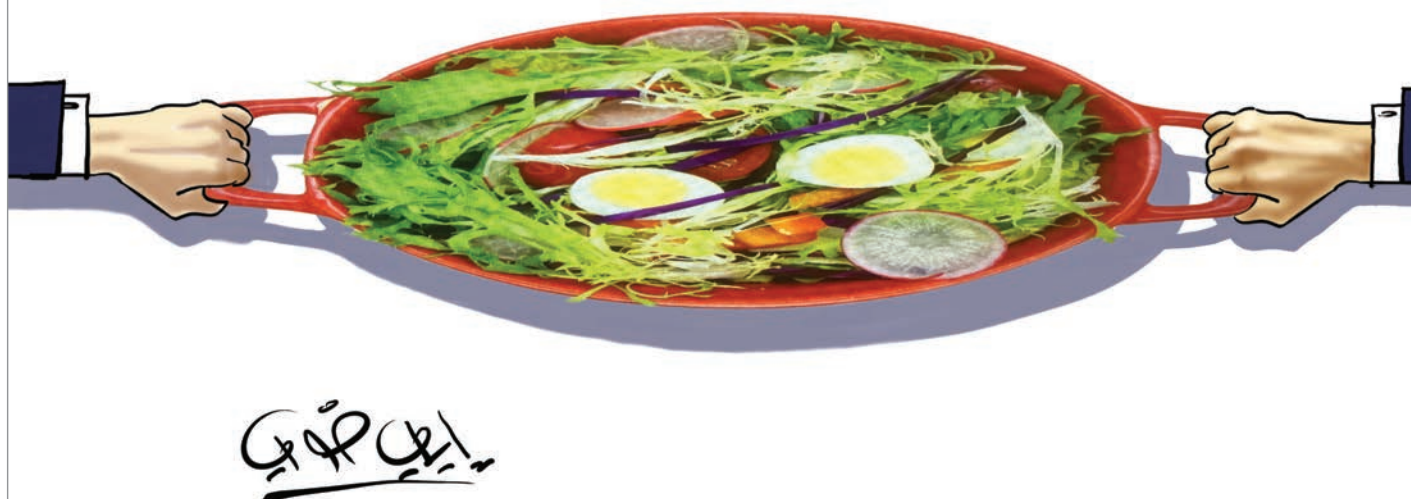
هل أنهت إيران إستراتيجية الحرب بالوكالة أم أضافت إليها المواجهة المباشرة مع إسرائيل رداً على تحديها فوق أرضها عبر ضرب القنصلية في دمشق؟ هي تعرف بالتجربة وترتيب الأولويات أكثر من النظرة التاريخية والواقعية التي أشار إليها البروفسور مارك لينش في جامعة جورج واشنطن بالقول: «لا أحد يربح حرباً بالوكالة، لكن الحروب بالوكالة فتحت الطريق إلى لاعبين أقوياء مستقلين وغير دوليين». فالحرب الإستراتيجية والجيوسياسية التي تخوضها هي حرب مشروعة الإقليمية. وما حققته حتى الآن من نجاح كان بفعل وكلائها في الحرب غير المباشرة. ولا خوف لديها من أن يتحول هؤلاء اللاعبون الأقوياء بسلاحها ومالها وإيديولوجيتها إلى لاعبين مستقلين. لكن الحرب مع إسرائيل، إذا كانت حرب إنهاء الدولة العبرية، تحتاج إلى ما هو أكثر من الإنخراط الإيراني المباشر بكل أنواع القوة. ولا بد فيها من قراءة الدرس الذي قدمته أميركا وبريطانيا وفرنسا عبر رسم خط أحمر فوق إسرائيل، ومعه الدرس الضمني الروسي والصيني بالدعوة إلى «ضبط النفس» والامتناع عن التسبب بحرب واسعة في الشرق الأوسط. وفي الحالين، فإن لبنان هو مجرد «ميدان». جبهة الجنوب هي الجبهة الأمامية والواسعة في الحرب بالوكالة من خلال «حزب الله» الأقوى بعشرة أضعاف من «حماس». ولبنان كله هو الساحة المفتوحة للحرب المباشرة التي يلعب فيها «حزب الله» دوراً كبيراً. وإذا كانت المساعي الأميركية والفرنسية قد فشلت في ترتيب تسوية توقف حرب «المشاغلة» عبر الجبهة الجنوبية وتعيد الحياة إلى القرار 1701 ويستعيد لبنان بموجبه النقاط المتحفظ عليها من حدوده الدولية بسبب معلن هو ربط كل شيء بحرب غزة، فإن المصاعب والمخاطر أكبر في مرحلة ما بعد الهجوم الإيراني المباشر على إسرائيل. وأقل ما يقال بدم بارد للبنانيين الذين يرون الدولة تتحلل أمام عيونهم: لا رئيس جمهورية، ولا حل لسطو المافيا على المال العام والخاص، ولا مهرب من دور لبنان في حرب حساباتها أكبر منه.

حتى حرب غزة التي تركزت عليها الأضواء طوال أشهر، فإن الإنخراط الإيراني المباشر في الرد على إسرائيل حجب عنها بعض الأضواء ومن الوهم التقليل من أهمية ما أدخله العامل الإيراني على اللعبة في لبنان والمنطقة. ولا أحد يعرف إن كان سيتوقف عند «الردع» الذي انتقل إليه من «الصبر الإستراتيجي» أم سيتجاوز الردع لأن إسرائيل المستقوية بحماية أميركا وأوروبا والتمتع بصداقة روسيا والصين ترفض التصرف على أساس إنها مردوعة. والردع يسقط عندما يقرر أي واحد من طرفيه أنه لا يخشى الذهاب إلى حرب ولا تجاوز قواعد الإشتباك. وهذا ما تأكد في لبنان، وما هو مرشح لأن يتبلور بعد المواجهة بين إيران وإسرائيل. فلا إطلاق أكثر من ثلاثئة صاروخ ومسيرة هو مجرد رد «محدود» لا متابعة له. ولا حساب النجاح والفشل بالمعنى الإستراتيجي يتوقف على النتائج الفعلية على الأرض للهجوم الإيراني والصد الإسرائيلي والغربي.

كان كلاوزفيتز يركز في تشريح الحرب على «أهمية الهدف السياسي». وهذا أساس اللعبة بين إسرائيل وإيران والتي بعضها على حساب لبنان.

التمديد...

السلطة المحلية



القضاء البريطاني يرفض حماية هاري

ردّ القضاء البريطاني استئناف دوق ساسكس بما يخض منحه حماية شرعية ممنهجة خلال زيارته للمملكة المتحدة، وأمر بتضمينه 90% من التكاليف القانونية التي تكبدتها وزارة الداخلية في هذه القضية. وكان الأمير هاري، الابن الأصغر للملك تشارلز الثالث، وزوجته ميغن، فقدا حقهما في الحماية المنهجة على حساب دافعي الضرائب البريطانيين، بعدما قررا الانسحاب من العائلة الملكية عام 2020 والاستقرار في الولايات المتحدة.

وطعن هاري الذي نادراً ما يزور المملكة، بقرار

السلطات منحه الحماية على أساس كل حالة على حدة. وفي نهاية شباط، قضت المحكمة العليا في لندن بأن «هذا القرار لم يكن غير عقلائي ولا ظالماً»، وأن «الاستراتيجية التي اعتمدتها الشرطة بالتعامل مع كل حالة على حدة كانت ولا تزال قائمة على أسس قانونية»، وسارع ناطق باسم الأمير حينها للإشارة إلى أن هاري سيسانف القرار، لافتاً إلى أن «هاري لا يطالب بمعاملة تفضيلية، بل مجرد تطبيق عادل وقانوني لقواعد الحماية». (أ ف ب)

الأمطار تغرق دول الخليج

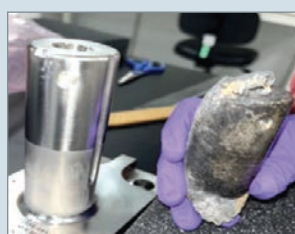


عادة، شبه خالية من المركبات وتعطلت بعض المصاعد في أبراج مرتفعة بسبب الأمطار. في البحرين أيضاً، حوصر الكثير من السائقين والسكان جراء الفيضانات. أمّا في السعودية، فنشرت مقاطع فيديو تُظهر تساقط أمطار غزيرة في المنطقة الشرقية. وغلّقت الدراسة في مدارس وجامعات البحرين، فيما قررت الإمارات وقطر وبعض المناطق في السعودية، أن تكون الدراسة والعمل من بُعد. (أ ف ب)

تساقطت أمطار غزيرة في منطقة الخليج، ما أدى إلى فيضانات في بعض الدول ودفع إلى العمل والدراسة من بُعد، فيما ارتفعت حصيلة القتلى من جراء السيول في سلطنة عمان إلى 18 شخصاً، معظمهم أطفال. في الإمارات، غرقت طرق رئيسية بمياه الأمطار في دبي والعاصمة أبوظبي وتقطعت السبل بالكثير من السيارات. وصباحاً ألغى عدد من الرحلات في دبي كما توقفت خدمات توصيل الطعام وبدت الشوارع المزدحمة

حطام فضائي يصطدم بمنزل

سبيكة معدنية من نوع إنكونيل، ويزن 0,7 كيلوغرام، وبلغ ارتفاعه 10 سنتيمترات وقطره 1,6 بوصة». وتعهدت وكالة الفضاء الأميركية أيضاً التحقيق في كيفية إفلات الحطام من التدمير الكامل في الغلاف الجوي، مضيفة أنها ستحدث نماذجها الهندسية وفقاً لذلك. (أ ف ب)

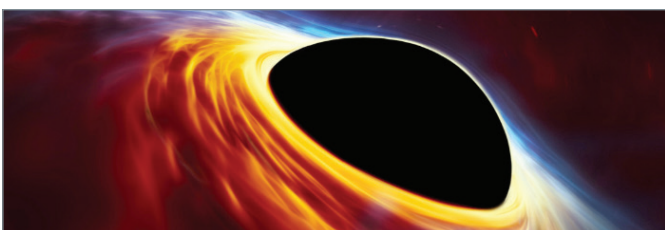


أكدت «ناسا» أن جسماً سقط الشهر الماضي من السماء على منزل رجل أميركي، وهو قطعة كبيرة من الحطام مقذوفة من محطة الفضاء الدولية. وكان أليخاندرو أوتيرو من ولاية فلوريدا كتب على منصة «إكس» الشهر الفائت أن جسماً معدنياً مرق السقف وعبر طبقتين من منزله، وكاد أن يصيب ابنه في الثامن من آذار». وقالت «ناسا» إنه «بناءً على فحص، خلصت الوكالة إلى أن الحطام هو عبارة عن دعامة من معدات دعم الطيران المستخدمة لتركيب البطاريات على منصة الشحن في محطة الفضاء الدولية». وأضافت: «الجسم مصنوع من

ثقب أسود غير عادي في مجرتنا

بكتير من الثقوب السوداء الهائلة الموجودة في وسط المجرات، والتي لا يُعرف سيناريو تكوينها. وبفضل عمليات مراقبة إضافية من التلسكوبات الأرضية جرى التأكد من أن الجسم هو عبارة عن ثقب أسود ذي كتلة أكبر بكثير من كتلة الثقوب السوداء ذات الأصل النجمي المعروفة في درب التبانة والتي يراوح حجم كتلتها ما بين 10 إلى 20 مرة كتلة الشمس. (أ ف ب)

رصد التلسكوب الفضائي الأوروبي «غايا» المخصص لرسم خرائط درب التبانة، ثقباً أسود ذا كتلة قياسية تفوق كتلة الشمس بـ33 مرة، في اكتشاف غير مسبوق في مجرتنا. وينتمي الجسم المسمى «غايا بي اتش 3» والذي يقع على بعد ألفي سنة ضوئية من الأرض في كوكبة العقاب، إلى عائلة الثقوب السوداء النجمية التي تنتج عن انهيار النجوم الضخمة في نهاية حياتها. وهذه الثقوب أصغر



لا يذرف الأطفال دموعاً قبل بلوغهم شهراً واحداً على الأقل.

هل تعلم